

كتاب ما لا بد منه في امور الدين

ابو بكر خوقير

٢١٤
م.خ

مالابد منه في امورالدين على طريقة السلف الصالح ومذهب الامام أحمدبن‌حنبل، تأليف خوقير، أبي بكر بن محمد ـ ١٣٤٩هـ. بخط المصنف . ١٣٢٢هـ.

٧٣١ ٤٣ ق مختلفة المسطرة ١٨x٢٤سـم

نسخة جيده، خطها نسخ حديث ، طبع .

الاعلام ٢ : ٤٦، دارالكتب المصرية ٣: ٣٥٢

أ- اصول الدين أ- المؤلف ب - الناسخ

ج - تاريخ النسخ .

(تقديم الكتاب الى سمو الأمير)

ادام الله توفيقك

سيدنا اميرمكة المكرمة الحسين بن علي

صاحب الدولة والسيادة

أرفع الى مقامك الكريم أنموذجاً التعليم على الطريقة التي

نسير عليها امتثالاً لاشارتك واعترافاً بجميلك فقد نفخت فينا معشر العلماء

صاحب الرأي ~~بالسفيك ونخالك والنعاجلالي~~ والنشاط

فيها روح الهمة

وهذا الانموذج أثر من آثاركم وحسنة من حسناتكم ~~المدرس بالمسجد الحرام~~

~~ابوبكر خوقير~~

ومن جل عن كل المراتب قدره

فافضل ما يهدى اليه كتاب

~~المدرس بالمسجد الحرام~~

~~ابوبكر خوقير~~

(تقديم الكتاب الى سمو الأمير)

~~الحسين~~ بن علي ادام الله توفيقك

سيدنا اميرمكة المكرمة

صاحب الدولة والسيادة

أرفع الى مقامك الكريم انموذجاً التعليم على الطريقة التي نسير عليها في حرم

الشريف امتثالاً لاشارتك واعترافاً بجميلك فقد نفخت روح الهمة

فينا معشر العلماء وهذا الانموذج أثر من آثارك وحسنة من حسناتك

ومن جل عن كل المراتب قدره فافضل ما يهدى اليه كتاب

المدرس بالمسجد الحرام

أبوبكر

أبوبكر

علي بن

دولة الشأن

الوجه حبيب

محمد

هذا فهرست كتاب ما لابد منه في امور الدين

صحيفة

~~الاعتصام للشاطبي~~
~~شرح منازل السائرين لابن القيم~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~

١

للمؤلف الشهير والعلامة النحرير
المدرس بالحرم المكي

هذا الكتاب
ما لابد منه في امور الدين
على طريقة السلف الصالح
ومذهب الامام احمد
ابن حنبل رضي الله
عنه

٦٥

كاتبه المدرس بالمسجد الحرام ابي بكر بن محمد عارف خوقير عفى الله عنهما

هذا القسم الأول في الاعتقاد في ثلاثة ابواب في (معرفة الله) و(دينه) و(نبيه)
وهي الثلاثة الأصول التي جاءت في سؤال الملكين
(من ربك) و(ما دينك) و(من نبيك)
وفيه بيان الكبائر وشعب الايمان
وعسى ان يكون هذا الكتاب
هو الضالة المنشودة للدارس
في العقيدة الاسلامية
وهو كالشرح على حديث جبريل
في الايمان والاسلام
والاحسان
فهو كتاب علم
ودين واخلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فقه من اراد به خيرا في الدين. فالهمه الاخلاص في التوحيد واليقين. ومن عليه بمتابعة نبيه الصادق الامين. صلى الله عليه وعلى آله الصادقين. واصحابه المخلصين.

أما بعد فهذا ما لا بد منه في امور الدين كتبته لابنائنا. على وجه ينشرح به الصدر. ويمازج بشاشة القلب حين قل السائل والمسؤول في مذهبنا وصعب جمع ما ينبغي لاعتقاده. وتخليصه من الابحاث والاقاويل. وما فيها من التشنيع و التضليل. سلكت فيه الطريقة العصرية. والسنة النبوية في التعليم بالسؤال والجواب كما في حديث الاسلام والايمان والاحسان لان السؤال نصف العلم والجواب بعده اوقع في النفس واسرع للحفظ والفهم ورتبته على قسمين القسم الاول في الاعتقاد وهو في ثلاثة ابواب وفي كل باب مطالب والقسم الثاني في ربع العبادات وهو في اربعة ابواب وفي كل باب مطالب والله الموفق للصواب والمعين على بلوغ المآرب

قوله حديث الاسلام والايمان والاحسان ولفظ لمسلم ١١٠ عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله ص ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال أخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال ص

الباب الاول في معرفة الله تبارك وتعالى وفيه سبع مطالب المطلب الاول في كيفية الوصول الى معرفته تعالى وفيه أربعة أسئلة

١ س ماذا يجب على الانسان معرفته قبل كل شيء

ج أول واجب عليه معرفة ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم واول نعم الله الدينية عليه واعظمها ان قدره على معرفته تعالى بالنظر والاستدلال بالنقل والعقل

٢ س كيف تكون معرفة الرب تبارك وتعالى وكيف السبيل اليها

ج بآياته ومخلوقاته فكل صنعة تدل على صانعها والانسان واحد من مصنوعاته تعالى فالله ربه الذي رباه وربى جميع العالمين بايجاده ونعماه ولاجل ربوبيته استحق العبادة ولاجلها خلقهم كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

٣ س ما هي تلك العبادة

ج هي اقصى غاية الخضوع له تعالى لكونه خالق الموجد للعباد القائم بتربيتهم واصلاحهم في كل شيء

أمع نهاية الحب صح

فعجبنا له يساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم اهـ

ولذلك اتخذوه الاها اي مالوها اي معبودا فلفظ
الله دال على صفة له تعالى وهي الالهية الجامعة لمعاني
الاسماء الحسنى والصفات العليا وهو الذي ينكره المشركون
مع اعترافهم بانه الرب الخالق الرازق الذي ترجع اليه
جميع الشؤون فمعناه الاله الذي تالهه القلوب وتخضع له

٤ س هل تعرف حقيقة ذات الله تعالى بالعقل

ج العقل قاصر عن ادراك نفسه وله حد محدود
ولا يعرف حقيقته تعالى الا هو والعجز عن ادراكها ادراك
قال تعالى ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء فكل ما خطر
ببالك فالله بخلاف ذلك
اجمع المحققون على ان حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقائق
وقد نهينا عن التفكر في ذاته وامرنا بالتفكر في مخلوقاته
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد
وكما تكون معرفته بعبادته والنظر في مخلوقاته تكون
بمعرفة اسمائه وصفاته وذلك هو توحيد الانبياء والمرسلين

المطلب الثاني في توحيد المرسلين وتقسيمه الى قسمين
وفيه خمس أسئلة

١ س ما هو ذلك التوحيد

ج هو على قسمين قولي وفعلي كما في القرآن العزيز

٢ س ما قسم التوحيد القولي

ج هو على نوعين سلب واثبات فالسلب
تنزيه اوصاف كماله عن التشبيه والانكار وسلب
جميع النقائص والعيوب منفصلة او متصلة فالاولى
كالشريك والظهير والشفيع بدون اذنه والزوج والولد
والكفء والولي والثانية كالموت والاعياء و
التعب والنوم والسنة وعزوب شيء عنه وحاجته
الى رزق او اطعام او شيء من خلقه وترك خلقه سدى
بلا بعث ولا معاد والعبث الذي تنفيه حكمته تعالى
والاثبات هو اثبات اوصاف الكمال من العلو و
العظمة والجلال والجمال والحياة والارادة والسمع والبصر والقدرة
والعلم والكلام والقدم والبقاء فهو الاول والآخر والظاهر
والباطن الموصوف بالاسماء الحسنى التي هي اوصاف
مدح لانها مشتقة تدل على معاني ما اشتقت منه
وقد حذر سبحانه من الالحاد فيها

٣ س كيف يكون الالحاد في اثبات اسمائه الحسنى

ج بالاشراك فيها او انكار معانيها او التحريف فيها
بضرب من التاويل يؤدي الى التعطيل فنثبت حقائق
الاسماء والاوصاف على ما جاء في القرآن والسنة ومضى
عليه سلف الأمة

٤ س ماهو قسم التوحيد الفعلي

ج هو عبادته تعالى وحده لا شريك له بان لا
يكون المسلم عبدا لغيره تعالى ولا يعبده بغير ما شرعه
من الايمان والاسلام والاحسان ولا يجعل له ندا
في قصد ولا حب ولا خوف ولا رجاء ولا لفظ ولا حلف
ولا نذر بل يرفع الانداد له من قلبه وقصده ولسانه
وعبادته كما انها معدومة في نفس الامر لا وجود لها البتة
فلا يجعل لها وجودا في قلبه ولا لسانه كما قاله ابن القيم
حيث كانت مدار التوحيد الفعلي

٥ س اطلب زيادة الايضاح في العبادة

ج عرف الفقهاء العبادة بقولهم ما امر به شرعا من
غير اطراد عرفي ولا اقتضاء عقلي والمراد بها هنا
معناها اللغوي وهي خضوع القلب والاركان و
غاية التعظيم القلبي بالحب خالص وما تولد منه من الرجا
والخوف والدعا والخشية والتوكل والانابة والتوبة
والنذر والذبح وغير ذلك كانواع العبادات الشرعية
التي هي خضوع وتعظيم بهيئة مخصوصة جائت في الشريعة
ومن ذلك اعتقاد التاثير لله وحده والنفع والضر
وطلبه منه وحده خصوصا فيما خرج عن الاسباب الظاهرة

المطلب الثالث في اركان التوحيد واقسامه الثلاث وكيفية دعوة الرسل الى التوحيد
وفيه أحد عشر سؤالا

١ س كم اركان التوحيد

ج اثنان الاخلاص والصدق فالاول ~~توحيد المراد~~
توحيد المراد فلا يزاحمه مراد غيره والثاني توحيد الارادة
ببذل الجهد والطاقة في عبادته

٢ س كم اقسام التوحيد

ج ثلاثة ١ توحيد الربوبية ٢ وتوحيد الالوهية
٣ وتوحيد الصفات كما ذكرها الشيخ السفاريني وغيره

٣ س ما هو توحيد الربوبية

ج افراده تعالى باعتقاد ان لا خالق ولا رازق
ولا محيي ولا مميت ولا موجد ولا معدم الا الله تعالى

٤ س ما هو توحيد الالوهية او الالهية

ج افراده تعالى بالعبادة والتاله والخضوع والذل
والحب والافتقار والتوجه اليه بالدعا والطلب
ويقال له ايضا توحيد العبودية او العبادة ويسمى
ايضا التوحيد العملي الارادي كما قاله ابن القيم

٥ س ما هو توحيد الصفات

ج افراده تعالى باثبات ما وصف به نفسه
او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم بغير تشبيه و
لا تاويل كما سياتي ويسمى التوحيد العلمي الخبري
كما قاله ابن القيم

٦ س ما هو التوحيد الذي جائت به الرسل صلوات الله وسلامه عليهم من هذه الاقسام وهل هي متلازمة ام لا

ج هي في الحقيقة متلازمة غير منفكة فلا يتم الايمان الا بها جميعها
والذي بعث الله به رسله هو توحيد الالهية كما حكى عنهم بقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ـ١ـ

هنا سقط في الصحيحة

٧ س كيف لم ينكر المشركون توحيد الربوبية ~~وتوحيد الصفات~~ وهل جاء ذلك في ايات

ج حكى الله عنهم في اثباتهم توحيد الربوبية بقوله ولئن سألتهم من خلقهم الاية وقوله قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي الى غير ذلك من الايات مما تتضمن الاحتجاج على منكري الالهية باثبات الربوبية والملك ـ

٨ س كيف لم ينكر المشركون توحيد الصفات

ج خاطبهم الله تعالى بلسانهم بما لم يفهموا منه خلاف ظاهر اللفظ مع التنزيه وقد كان شعارهم توحيد في مناسك التلبية المتضمنة لاثبات صفات الكمال

ـ١ـ وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم الاية وغيرها مما يدل على ان المشركين لم ينكروا توحيد الربية و توحيد الصفات صح صح

التي يستحق

التي يستحق عليها الحمد ولاثبات الافعال التي استحق بها ان يكون منعما ولاثبات القدرة والمشيئة والارادة و التصرف والغضب والرضا والغنى والجود الذي هو حقيقة ملكه كما ان اهل الكتاب من العرب وغيرهم يقرون بذلك ويستبشرون بسماعه لانه مطابق لما عندهم

٩ س كيف كانت دعاية الرسل اممها والى اي كلمة تدعوها

ج كل رسول أول ما يقرع به اسماع قومه قوله ياقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان لا تعبدوا الا الله ان اعبدوا الله واتقوه قل اغير الله اتخذ وليا افغير الله ابتغي حكما قل اغير الله ابغي ربا وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله

١٠ س هل كانت دعاية الرسل الى قول هذه الكلمة مع ملاحظة معناها ام لا

ج كانت دعايتهم باعتقاد معناها لا بمجرد قولها باللسان ومعناها هو افراد الله بالالهية والعبادة والنفي لما يعبد من دونه والبرائة منه فلو قال لا رب الا الله لما اجزاه عند المحققين

١١ س هل للانسان حاجة الى معرفة حال الجاهلية وكيفية الدعوة

ج نعم ينبغي البحث عن حالها والتأمل فيما حكى الله عنها مع رسله وكيفية جدالهم كما قص الله علينا ذلك في معظم كتابه وقد قال الفاروق رضي الله عنه تنتقض عرى الاسلام عروة عروة قالوا متى قال اذا دخل في الامر من لا يعرف الجاهلية او كما قال

وقد جاء في السنة التحذير من أشياء كثيرة كانوا يعملونها وبعضها شرك اكبر وبعضها اصغر كما ورد ذكره دون كون

المطلب الرابع فيما ينافي التوحيد والتحذير من اشياء وفيه خمسة أسئلة

١ س ما تلك الاشياء التي حذر منها صلى الله عليه وسلم ولاي معنى

ج بعضها في القرآن وبعضها في السنة وحكمة في التحذير منها حماية جانب التوحيد وهي هذه نحو اثنين وعشرين امرا

ع

١ الرقى والتمائم من غير القرآن
٢ التبرك بالاشجار والاحجار ونحوه
٣ الذبح لغير الله تعالى
٤ النذر لغير الله تعالى
٥ الأستعاذة بغير الله تعالى

ع

٦ الاستغاثة بغير الله ودعاء غيره
٧ الاستشفاع بغيره بمعنى طلب الشفاعة من الغير
٨ الغلو في الصالحين بالاطراء
٩ عبادة الله عند قبر رجل صالح
١٠ السحر والكهانة
١١ النشرة والتطير
١٢ الأستسقاء بالانواء
١٣ محبة غير الله كمحبته وخوف منه
١٤ الرياء وارادة الدنيا بالعمل
١٥ طاعة العلماء والامراء في معصية الله او تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم
١٦ اتخاذ الاضداد
١٧ الحلف بغير الله
١٨ قرن مشيئة الله بمشيئة المخلوق بالتساوي كنحو ما شاء الله وشاء فلان
١٩ سب الدهر
٢٠ التسمي بقاضي القضاة
٢١ الهزل بشيء فيه ذكر الله
٢٢ الأستشفاع بالله على خلقه

٢ س اذكر لنا ما بينا في أقسام التوحيد كل قسم على حدته فما ضد توحيد الصفات

ج امران ١ التعطيل ٢ التشبيه فمن نفى صفاته تعالى وعطلها ناقض بتعطيله توحيده وكذب به ومن شبهه بخلقه ناقض بتشبيهه توحيده وكفى به

٣ س فما ضد توحيد الالهية

ج امران ايضا ١ الاعراض عن محبته والانابة اليه والتوكل عليه ٢ الاشراك به في ذلك واتخاذ اوليائه شفعاء من دونه

فالشرك تشبيه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية التي تفرد بها سبحانه وتعالى وبعبارة اخرى هو اعتقاد ان لغير الله اثرا فوق ما وهبه الله من الاسباب الظاهرة وان لشيء من الاشياء سلطانا على ما خرج عن قدرة المخلوقين

٤ س فما ضد توحيد الربوبية

ج هو ان يجعل لغيره معه تدبيرا فالربوبية منه سبحانه وتعالى لعباده والتأله من عباده له تعالى

قوله وبعبارة اخرى الخ هي للاستاذ الامام في رسالة التوحيد واوضحها بقوله وهو اعتقاد من يعظم سوى الله مستعينا به فيما لا يقدر عليه العبد كالاستنصار في حرب بغير قوة الجيوش والاستشفاء من الامراض بغير الادوية التي هدانا الله اليها والاستعانة على السعادة الاخروية او الدنيوية بغير الطرق والسنن التي شرعها الله لنا هذا هو الشرك الذي كان عليه الوثنيون ومن ماثلهم فجاءت الشريعة الاسلامية بمحوه ورد الامر فيما فوق القدرة البشرية والاسباب الكونية الى الله وحده وتقرير امرين عظيمين اخذ في بيانهما

٥ س في كم نوع تنحصر أصول الشرك

ج في ستة انواع كما افاده بعض المتأخرين

١ شرك استقلال وهو اثبات الهين مستقلين كشرك المجوس

٢ شرك تبعيض وهو تركيب الاله من الهة كشرك النصارى

٣ شرك تقريب وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى

٤ شرك تقليد كشرك متأخري الجاهليين

٥ شرك اسباب بإسناد التأثير الى الاسباب العادية نفسها بدون قدرة الله كالفلاسفة والطبائعيين كقولهم مطرنا بنوء الكوكب

٦ شرك اغراض وهو العمل لغير الله وحكم هذا المعصية فقط كما ذكره البعض

المطلب الخامس في توحيد الصفات وأقسامها وفيه احدى عشر سؤالا

١ س لم تبين لنا توحيد الصفات كما ينبغي وقد افرده الجمهور بالتأليف وسموه علم الكلام وفن التوحيد والعقائد

ج يجمع الكلام عليه قولنا يوصف الله بجميع صفات الكمال كما وصف نفسه بمعاني اسمائه الحسنى وصفاته العليا وكما وصفه به رسوله وانبياؤه من قبله ولا يجوز وصفه الا بما دل عليه الكتاب والسنة او الاجماع عليه

٢ س الى كم قسم تنقسم صفاته تعالى

ج الى قسمين صفات الذات وصفات الأفعال

٣ س ما بيان القسم الأول

ج صفات الذات مما استحقه تعالى في الأزل وفيما لا يزال فمنها ما ثبت بنص الكتاب والسنة كالوجه واليد والعين ومنها ما ثبت كذلك واقترنت به دلالة العقل من استحالة اضدادها وهي الحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام ويسميها المتأخرون بالصفات الثبوتية وصفات المعاني والصفات العقلية ويسمون ما سواها بالصفات الخبرية

٤ س فما بيان القسم الثاني

ج صفات الأفعال مما استحقه تعالى فيما لا يزال دون الأزل كالاستواء والنزول والمجيء وكالخلق والرزق والأحياء والاماتة والعفو والعقوبة والماتريدية تسمي كل ما دل على اخراج المعدوم من العدم (بصفة التكوين) وهو المعنى المعبر عنه بالفعل والخلق والتخليق والايجاد والاحداث والاختراع ونحو ذلك وسيأتي الكلام عليها في المطلب السابع وفي مطلب الايمان بالقدر من الباب الثاني

قوله دون الأزل اي باعتبار التعلق حتى يتضح الفرق بين القسمين والا فنفس الصفة قديمة فلا ينافي ما سيأتي في صفة التكوين اهـ كاتبه

قوله والماتريدية نسبة الى الامام ابي منصور الماتريدي وهم الحنفية وهم اقرب الى السلف ويقابلهم الاشاعرة اتباع الامام ابي الحسن الاشعري من الشافعية والمالكية واما الحنابلة فعلى طريقة السلف والمقدم فيها الامام احمد ابن حنبل لانه اكبر قائم امتحن فيها رحمه الله ورضي عنه

٥ س هل اثبات هذه الصفات له تعالى على ظاهرها او بشيء من التأويل

ج ان طريقة السلف اثبات ما اثبته تعالى لنفسه من الصفات مع نفي مشابهة المخلوقات اثباتا بلا تكييف ولا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فسمعه ليس كسمعنا وبصره ليس كبصرنا وكذا غيرهما

٦ س ماذا تقول في اشتراك الالفاظ المستعملة في حقه تعالى وفي حق غيره من المخلوقات وكيف يكون التنزيه

ج الاشتراك في الالفاظ لا يقتضي الاشتراك في المعاني والصفة تابعة للموصوف فاذا كانت الذات مجهولة الكيف ولا تشبه الذوات فالصفة كذلك والفرق بين الحادث والقديم معلوم بالضرورة

٧ س ماذا يجب تعيينه من الصفات له تعالى وتعداده

ج لا يجب حصر جميع الصفات وجمع المتفرق منها مما ورد في الكتاب والسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة كما رواه الشيخان واهل السنن

مائة الا واحدا صح

قوله من احصاها الراجح في معنى الاحصاء حفظ دون مجرد العد والذي عول عليه جماعة من الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج في هذا الحديث اهـ

نخ (١)

٨ س هل يثبت الخلف عددا معينا من الصفات له تعالى
وهل يثبتها السلف (١)
ج يثبت الخلف خمسة عشر صفة له تعالى فقط
صفات المعاني السبعة المتقدمة وهي
١ الحياة ٢ والقدرة ٣ والارادة ٤ والعلم ٥ والكلام
٦ والسمع ٧ والبصر
والصفات السلبية الخمسة اي التي معناها سلب وهي
١ القدم ٢ والبقاء ٣ والمخالفة للحوادث
٤ والقيام بالنفس ٥ والوحدانية
والصفة النفسية ١ وهي الوجود وعند الماتريدية
صفتان التكوين ١ ٢ والحكمة بمعنى اتقان العمل ووضع كل شيء في (محله)
والسلف يثبتون هذه الصفات كغيرها بالاثبات
٩ س فماذا يقول الخلف في غيرها ولم خصوها بالاثبات
ج يقولون بتاويل غيرها ولا يجرونه على ظاهره
لاستلزامه في حادث وانما خصوا تلك الصفات المحصورة
لثبوتها بالعقل لاستحالة اضدادها ووجوب اتصافه
بالكمال المطلق

قوله المخالفة للحوادث اي عدم مشابهته للشيء من مخلوقاته لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
فلا توصف ذاته بالجوهر ولا بالعرض وغير ذلك من اوصاف المحدثات
ولا تشبه شيئا منها وكذا صفاته وافعاله
قوله والقيام بالنفس اي عدم احتياجه الى شيء من الاشياء
وكل شيء محتاج اليه تعالى
قوله والحكمة اي كما عدها شيخ زاده في نظم الفرائد

هذا حاشية

١٠ س لم يظهر لنا وجه الفرق بين تلك الصفات المحصورة وغيرها على مذهب الخلف
ج هو غير ظاهر والسلف اعلم واقرب عهدا والظاهر
عدم الفرق فيما ثبت من الكتاب والسنة من الصفات في
اجرائه على ظاهره مع التنزيه الذي تقدم بيانه وهو
سبحانه متصف بجميع انواع الكمال عقلا ولا تجوز
التفرقة بين المتماثلين عقلا ولا نقلا كما يقول الخلف
باثبات البعض وتاويل البعض مع ان ظواهر جميع
في حق المخلوقين اما جوهر محدث واما عرض قائم بغيره
كالسمع والبصر والعلم والارادة وقد نزه الله نفسه بنفسه
بقوله ليس كمثله شيء
١١ س ما بال السلف يطيلون الكلام على بعض الصفات مثل الاستواء
ج لكثرة ما جاء فيه من الكتاب والسنة فقد ذكر في سبع
مواضع من القرآن وافتى فيه السلف جميعهم بقولهم الاستواء
معلوم والكيف مجهول فكان كالقاعدة في باب الصفات
وقال الامام احمد استوى كما اخبر لا كما يخطر للبشر
~~وقال الحنابلة لا تقبل شهادة من اوله والتعطيل خلفه~~

قوله افتى فيه السلف ومن اوله بالاستيلاء يلزمه القول بان استيلائه
ليس كاستيلائنا فخير له ان يقول استوى لا كاستوائنا اهـ عبد الله الدهلوي

المطلب السادس في التاويل وما يتعلق به
وفيه سبع اسئلة

١س هل جميع خلف يؤولون الصفات الخبرية
ج كثير من الخلف يميل الى عدم التاويل ومنهم الماتريدية فهذا صاحب الامالي يقول
ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكن واتصال

٢س ما وجه ترجيح عدم التاويل
ج هو ان النفوس تانس بالاثبات وقد بالغت فيه الانتهاء ليقر في نفس العوام وجود خالق ومن اخر الاشياء عليهم كلام المتاولين ولو لم يكن في ترجيح الاثبات على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويله بخلاف صاحب الاثبات لكفى ذلك

٣س هل يلزم من اثبات بعض الصفات بعض اللوازم الفاسدة كما يلزم من اثبات صفة الاستواء كونه تعالى بجهة العلو لان العرش فوق سبع سموات والجهة والمكان من صفات المحدثات التي ينزه الله عنها

ج لا يلزم شيء من الاثبات مع التنزيه ومن المعلوم ان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته ومن فهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء ما يناسب صفات المخلوق فقد غوى
وما فوق العرش خارج عن العالم لا يوصف بمكان ولا جهة الا بالنسبة الينا فهو تعالى فوق الكون باعتبار الكون لا باعتبار وحدانيته اذ لا فوق فيها ولا تحت
وقد فطر الله القلوب على طلبه من جهة العلو فلا يقل قائل يا الله الا وجد من قلبه ضرورة بطلب العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرة ولا يمكن ازالة تلك الضرورة عنه

ازالة

٤س ماذا تقول في المعية التي جاءت في القران ان الله معنا وهو معكم وغيرها
ج اتفق الائمة من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة وسائر ائمة الدين على ان قوله تعالى وهو معكم الآية ليس معناه انه مختلط بالمخلوقات وحال فيها ولا انه بذاته في كل مكان بل هو سبحانه وتعالى مع كل شيء بعلمه وقدرته ونحو ذلك وهو مستو على عرشه بائن من خلقه على ان معيته على نوعين خاصة وعامة فالخاصة بالنصر والرحمة وما اشبه ذلك

٥ س كيف ينسب للحنابلة القول بان صفة الكلام
بحرف وصوت وهو منزه عن مشابهة المخلوقات
ج الحنابلة سائرون على طريقة السلف وامامهم شيخ
هذه الطريقة وهم متفقون على ان كلامه تعالى قديم
غير مخلوق وانه بحرف وصوت قديمين بلا كيف كما جاء
ذلك في احاديث كثيرة تنيف على اربعين حديثا
وكما جاء ذكر النداء في القرآن في ثمانية آيات منسوبا
اليه تعالى وهو في اللغة الصوت وتلك الحروف القديمة
لا تحتاج الى مخارج وادوات كما هي في حقنا فهو تعالى
متكلم بلا كيف ولم يزل متكلما كيف شاء واذا شاء بما
يشاء ويحكم ولا يزال صح
٦ س هل المكتوب في المصحف عين كلام الله وكذا المحفوظ والمسموع
ج قال الحافظ ابن حجر والذي استقر عليه قول
الأشعري ان القرآن كلام الله غير مخلوق مكتوب في
المصاحف محفوظ في الصدور مقروء بالالسنة قال فاجره
حتى يسمع كلام الله وفي الحديث لا تسافروا بالقرآن الى
ارض العدو كراهة ان يناله العدو وليس المراد ما في الصدر
بل ما في المصحف واجمع السلف على ان الذي بين
الدفتين كلام الله انتهى

٤ س ماذا تقول في مسئلة اللفظ
ج قد اشتد انكار الامام احمد على من قال لفظي
بالقرآن مخلوق لما ابتلي بالدخول في الرد على المبتدعة
لحسم هذه البدعة لحداثته وسد بابها وما يجر الى
القول بخلق القرآن وقد اقتصر السلف على قولهم
كلام الله غير مخلوق وعلينا الاقتداء وعدم الخوض
فيما لا طائل تحته والوقوف عندما ورد بلا زيادة ولا نقص

المطلب السابع في صفات الأفعال وفيه ستة أسئلة

١ س هل جميع الصفات قديمة حتى صفة التكوين
ج نعم صفات الذات قديمة ومثلها صفات الأفعال
عند السلف والماتريدية فافعاله سبحانه وتعالى لا تشبه
افعال شيء من خلقه لأنه سبحانه يفعل الأشياء بلا واسطة
ولا آلة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
ولا يفعل سبحانه شيئا عبثا ولا لاحتياج اليه بل هو
حكيم الذي يضع كل شيء في محله ويفعل ما يشاء
باختياره وحكمته ولا يزال فعالا كما انه لم يزل فعالا
٢ س هل يلزم على ذلك القول بحوادث لا اول لها
كما شنع به الاشاعرة فجعلوا هذه الصفات فعلية حادثة
ج ان لزم القول بحوادث لا مبدأ لأولها فذلك بحكم
الفرع في التبعية

والالزم تعطيل الصفات واستغناء الحوادث عن الموجد
وهو محال فالتكوين موجود ازلا وابدا والمكون
حادث بحدوث التعلق كما في العلم والقدرة و
غيرهما من الصفات القديمة التي لا يلزم من قدم ها
قدم متعلقاتها لكون تعلقاتها حادثة
فلا يلزم القول بحوادث لا اول لها تبعا لصفات الافعال

٣ س هل يجب على الله فعل الصلاح والاصلح
ج لا يجب عليه فعل شيء مطلقا وافعاله صادرة
عن علمه وارادته وذلك لازم لاختياره فهو الفاعل
المختار سبحانه يفعل ما يشاء ويختار

٤ س هل تخلو افعاله من الحكمة
ج نعتقد ان افعاله لا تخلو من الحكمة وان حكمته في
فعله خاصة به لا تشبه ما للمخلوقين من الحكمة كما لا
مشابهة له في ذاته وصفاته فبطل القول بالصلاح و
الاصلح المزعومين بالنسبة لعقول البشر

٥ س هل للانسان ان يخوض في حكمة افعاله واسرار قدره
ج ليس له ذلك شرعا فقد علمت ان حكمته في افعاله
خاصة به وقد ورد النهي عن الخوض في [redacted] القدر
ومنه ما لا يصل اليه العقل من خرق عادة او ايجاد
شيء بلا سبب طبيعي كما تواتر النقل به واخبر به تعالى
في القران على انه قد ظهرت حكمة اشياء كثيرة

قوله وقد ورد النهي عن خوض في القدر معناه التحذير من مجاراة
المبتدعة في القدر والمراد بغير علم [redacted] على وجه يؤدي الى اثارة الريب
~~والشك كما وقع ... ابي ... في القدر ... العلم~~
~~من ... فالنهي هو ما ذكرت لك~~ الخوض فيه على جهة التعمق
و [redacted] بعد معرفته على
وجه مشروع كما قاله صاحب اشارة ... ثم الايمان به
والتعرف لما جاءت به الشريعة

ولا ينبغي ... القدر ... (marginal note, partly illegible)

٦ س فما تقول في قوله تعالى ولن تجد لسنة الله
تبديلا فظاهره يقتضي عدم تغيير المعتاد من مجاري الطبيعة
ج المراد من سنة الله هنا نصره لانبيائه على من كذبهم
وعاداهم كما يدل عليه صدر الاية فهل ينظرون الا سنة
الاولين فهي السنة التي لا تتبدل وقد صرح سبحانه بتغيير
المعتاد من مجاري الطبيعة وتبديلها وتحويلها متى شاء

الباب الثاني
في معرفة الدين وفيه سبع مطالب المطلب الاول
في اركان الاسلام وهو الركن الاول من اركان الدين
وفيه ستة عشر سؤالا

١ س ما معنى الدين
ج هو ما شرعه الله من الاحكام

٢ س كيف تكون معرفة الانسان لدينه
ج بمعرفة اركانه الثلاثة الاسلام والايمان والاحسان

٣ س ما هو الاسلام
ج هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد
له بالطاعة في الاحكام الشرعية

٤ س ما اركان الاسلام التي يقوم عليها
ج خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت
الحرام مع الاستطاعة فمن انكر ذلك او بعضه لم يكن مسلما

---

٥ س هل تاتي الانبياء بما لا تدركه العقول
ج تاتي الانبياء بما تدركه العقول او تتحير فيه
ولا تاتي بما تحيله العقول ابدا فتاتي بمحارات العقول
لا بمحالات العقول كما قاله السفاريني رحمه الله

٥ س ما معنى الشهادة المذكورة
ج الاعتراف بان لا معبود حق الا الله وحده و
برسالة نبيه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
وطاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر
٦ س ما علامة صدق هذا الاعتراف بتلك الشهادة
ج ان لا يعمل صاحبه ما يخالفه قولا او فعلا او اعتقادا
والا فاعترافه كذب كما بينه العلماء في باب الردة
٧ س ما معنى اقام الصلاة
ج المداومة عليها في اوقاتها خمس كما ينبغي كما قام
بها النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ثم من بعده الى يومنا
هذا من سائر المسلمين في انحاء الارض
وقد ذكر الامام الصابوني في عقيدته ان اصحاب الحديث
يرون المسارعة الى اداء الصلوات واقامتها في اوائل الاوقات
افضل من تاخيرها الى آخر الاوقات ويوجبون قراءة فاتحة
الكتاب خلف الامام ويامرون باتمام الركوع والسجود حتما
واجبا ويعدون اتمام الركوع والسجود بالطمانينة فيهما
والارتفاع من الركوع والانتصاب منه والطمانينة فيه
وكذلك الارتفاع من السجود والجلوس بين السجدتين مطمئنا
فيه من اركان الصلاة التي لا تصح الا بها انتهى
وسياتي بيان ما يتعلق بالصلاة في القسم الثاني في ربع العبادات

٨ س ما حكم من جحد وجوبها ومن تركها تهاونا وكسلا
ج حكم الاول انه يكفر ويقتله امام او نائبه بعد
الاستتابة ثلاثة ايام كسائر المرتدين
والثاني لا يكفر الا اذا استتيب ثلاثة ايام ودعاه
امام او نائبه وامتنع وتضايق وقت الثانية التي بعدها
فيقتل كفرا وكذا اذا ترك شرطا او ركنا مجمعا عليه
ولا قتل ولا تكفير قبل الدعاية قال الشيخ تقي الدين
وتنبغي الاشاعة عنه بتركها حتى يصلي ولا ينبغي السلام
عليه ولا اجابة دعوته انتهى
٩ س ما معنى ايتاء الزكاة
ج اعطاء القدر الواجب في المال المستحقة كما سياتي بيانه
في القسم الثاني
١٠ س ما حكم من جحدها ومن تركها عازما على ان لا يعطيها
ج حكم الاول كسائر المرتدين
والثاني يستتاب ان كان عارفا بوجوبها وان
كان جاهلا عرف فان اصر قتل حدا ولا يكفر
وكذا القبيلة اذا امتنعت عن ادائها تقاتل
ويتولى ذلك امام او نائبه
١١ س ما حكم من مات وعليه زكاة وجبت في ماله
ج حكمها كديون الله وديون الآدميين فتؤخذ
من تركته يخرجها وارث فان كان صغيرا فوليه
فان كان مع الزكاة دين آدمي وضاق ماله قسمت
التركة بالحصص الا اذا كان به رهن فيقدم

س١٢ ما المراد بصوم رمضان هل فيه تفصيل
ج شهر رمضان لا يحتاج الى تعريف وصيامه
معلوم اما وجوبه ففيه تفصيل فيجب على المسلم
العاقل البالغ القادر عليه ويصح من مميز ويجب على
وليه امره به اذا اطاقه ليعتاده واذا تركه ضربه كالصلاة
الا ان الصوم اشق فاعتبرت له الطاقة ويجب على
الحائض والنفساء ولا يصح منها فيشترط ان تنقى من الحيض
والنفاس ويقضيانها ويجب على مسافر ومريض ومن في
حكمه ويسن لهما الفطر وعليهما القضاء
س١٣ هل يجب على الكبير الهرم او المرأة الهرمة او المريض
الذي لا يرجى برؤه او يسقط عنهم بالكفارة او غيرها
ج لا يجب عليهم اذا عجزوا عن الصوم فلا يكلف
الله نفسا الا وسعها ويطعمون مكان كل يوم ما يجزي
في كفارة مدا من بر او نصف صاع من غيره ويسقط عنهم
الاطعام بالعجز لان الفطر بعذر معتاد ولا
يصام عنهم لان الصيام عبادة محضة وجبت باصل
الشرع فلا تدخله النيابة كالصلاة
س١٤ ما حكم من جحده ومن تركه من غير عذر
ج هو مثل ما تقدم في الزكاة

س١٥ ما المراد بحج البيت مع الاستطاعة وهل هو على الفور
ج الحج قصد البيت في العمر مرة على هيئة مخصوصة ولا
يجب الا على من استطاع اليه سبيلا بوجود الزاد و
الراحلة ووجوبه حينئذ على الفور مع سعة الوقت
وامن الطريق فاذا عجز عنه عزم على الفعل عند الامكان
ويأثم ان لم يعزم فالعزم في العبادات مع العجز قائم
مقام الاداء في عدم الاثم وترك المستطيع للحج
مع العزم من الكبائر التي ترد بواحدة الشهادة كمنع الزكاة
وحكم من جحد وجوبه ومن تركه مع العزم على ان لا يفعله
كما تقدم في الزكاة ايضا
س١٦ هل العمرة واجبة مثل الحج
ج هي مثله بلا فرق بين مكي وغيره ويروى عن
الامام عدم وجوبها على المكي قال يروى عن ابن عباس انه
قال يا اهل مكة ليس عليكم عمرة انما عمرتكم الطواف بالبيت
وسياتي بيان احكام الحج والعمرة في القسم الثاني في ربع العبادات

المطلب الثاني في ~~...~~ الايمان الذي هو ركن الثاني من اركان الدين وفيه الايمان بالله وملائكته وكتبه وفيه

١ س ما الايمان

ج هو تصديق القلب بكل ما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مما علم من الدين بالضرورة واجمع عليه

٢ س كم اركان الايمان

ج ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى

٣ س قد اشتهر عن السلف ان الايمان قول وعمل ونية وانه يزيد وينقص على حسب الاعمال فكيف اخرجتها عن مسمى الايمان وقصرته على التصديق في اركانه هذه الستة

ج نعم ما اشتهر عن السلف مما ذكر هو اعتقادنا ولكن اذا افرد كل من الاسلام والايمان بالذكر فلا فرق بينهما فيصدق كل واحد منهما على ما صدق عليه الآخر واذا اجتمعا فرقنا بينهما كما جاء في الحديث الذي سئل فيه جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه تعليما للناس وقد اقتفينا اثره

الذي هو الركن الاول من اركان الايمان

٤ س ما معنى الايمان بالله

ج اعتقاد ربوبيته والوهيته وحده قال في الواسطية ومن الايمان بالله الايمان بما وصف الله به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وقد تقدم تفصيل ذلك في الباب الاول ومطالبه

وهو الركن الثاني من اركان الايمان

٥ س فما معنى الايمان بالملائكة ومن هم

ج اعتقاد وجودهم وانهم عباد مكرمون منزهون عن الصفات البشرية معصومون من المعاصي مخلوقون من النور كما في الصحيح ولا يحصي عددهم الا الله

٦ س هل يكفي الايمان بهم اجمالا

ج نعم يكفي من غير تفصيل الا من ورد تعيينه باسمه المخصوص كجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ومنكر ونكير ورضوان ومالك ورقيب وعتيد فيجب الايمان بهم تفصيلا وكذا من ورد تعيين نوعه المخصوص كحملة العرش والحفظة والكتبة فهم علويون مقربون واخرون موكلون على كتابة الاعمال وحفظ العبد عن المهالك والدعوة الى الخيرات ويلمون العبد بالخير كما تلم الشياطين له بالشر لكل واحد منهم مقام معلوم

٧ س الملائكة عالم لا يرى فهل يوجد نظير هذا العالم

ج لله عوالم كثيرة لا ترى فمنها اجسام حية تطير في الجو لا ترى الا بالنظارة ومنها عالم الجن وهم جنس مكلفون يثاب مسلمهم ويعذب كافرهم كما قال تعالى لاملأن جهنم الاية ومنهم الشياطين يوسوسون للآدميين ويقصدون استنزالهم ويترصدون لهم وان الله يسلطهم على من يشاء ويعصم من كيدهم ومكرهم من يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو فله سبحانه وتعالى

قوله ويعصم من كيدهم نقل ابن القيم عن بقراط في بعض كتبه قوله في معالجة الصرع (هذا انما ينفع من الصرع الذي سببه الاخلاط وماده واما الصرع الذي يكون من الارواح فلا ينفع فيه هذا العلاج) وذكر ان ائمة الاطباء وعقلائهم يعترفون بان علاجه بمقابلة الارواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الارواح الشريرة الخبيثة فتدفع آثارها وتعارض افعالها وتبطلها اهـ

لكونها لطيفة احيانا صح

عوالم غيبية كالملائكة في عدم رؤيتها وربما ظهر بعض
الملائكة للرسول في صورة انسان كما كان صلى الله عليه وسلم
يرى جبريل في صورة دحية الكلبي وكما قال تعالى فتمثل
لها بشرا سويا

٨ س هل الملائكة افضل من البشر
ج مذهب اهل السنة ان صالح البشر افضل من الملائكة وقال
بعضهم النوع الانساني افضل منهم لخروجه عن جبلته تبعا
للتكاليف وقال بعضهم ليس في التفضيل كبير فائدة لاختلاف
نسبة الفضيلة في الجهة

الذي هو ركن الثالث من اركان الايمان

٩ س ما معنى الايمان بكتبه
ج الاعتراف بان لله كتبا انزلها على رسله وهي من
كلامه حقيقة وهي كثيرة اختلفت الروايات في عددها
فيكفي الايمان بها اجمالا الا الكتب الاربعة التوراة والانجيل
والزبور والفرقان فيجب الايمان بها وبنزول كل
واحد منها من الله لا اعتقاد انها موجودة كما انزلت
الا القرآن فانه المخصوص بمزية حفظه من التبديل والتحريف
لقوله تعالى لا ياتيه الباطل الاية وقوله وانا له لحافظون
وقد ايده الواقع كما خص بالاعجاز من وجوه شتى

١٠ س هل يجوز النظر في تلك الكتب السماوية
ج لا يجوز لانه صلى الله عليه وسلم غضب حين رأى
مع عمر صحيفة من التوراة وقال أفي شك انت يا ابن الخطاب
الحديث اما من اراد الدخول في رد الشبهات فيجوز له النظر
فيها للضرورة اذا كان أهلا لذلك

المطلب الثالث في ~~الركن الرابع~~ الايمان بالرسل وفيه ثلاثة عشر سؤالا

وهو ركن رابع من اركان الايمان

١ س ما معنى الايمان برسله وما الحكمة في ارسالهم
ج اعتقاد ان لله رسلا ارسلهم لارشاد الخلق
في معاشهم ومعادهم اقتضت حكمة الحكيم العادل
ان لا يهمل اشرف مخلوقاته بدون شريعة يتم بها
نظام امورهم دينا ودنيا فبعث اليهم الرسل بالقانون
المقدس المبني على العدل والانصاف وبيان ما يحتاجون
الى آخر ما اقتضت الحكمة بيانه كما عمت عنايته لجميع خلقه
من انواع الحيوانات اعطاها ما يليق بها وهداها الى
ما فيه بقائها وتوالدها وقد اشار القرآن الى الحكمة المذكورة بقوله لئلا يكون للناس على الله حجة

٢ س هل ميزهم سبحانه بخصوصية فيهم
ج ميزهم بخصوصية فيهم كما قال الله اعلم حيث يجعل
رسالته فانتخبهم الله من خلاصة خلقه وقد سماهم
ليكونوا واسطة بين جنابه الاقدس وبين بني
جنسهم فتكون لهم مناسبة ذات وجهين فليست النبوة مكتسبة

٣ س هل جعل الله علامات على صدقهم كالعلامة
التي تدل على رسالة رسول الملك الى رعيته
ج نعم جعل المعجزة علامة على صدقهم في دعوى
الرسالة فهي في منزلة قوله تعالى صدق عبدي فيما
يدعي مع انضمام المعجزة الى احوالهم الجليلة
وصفاتهم الجميلة من سلامة فطرتهم وكمال اخلاقهم

٤ س ما هي المعجزة وما الفرق بينها وبين الكرامه
ج المعجزة هي امر خارق للعاده على يد داع الى الخير
والسعادة مقرون بدعوى النبوة على وجه التحدي
وهو طلبها منه علامة على صدق دعواه الرسالة وعلى
اقناع المنكرين واعجازهم
والكرامة امر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن
لدعوى النبوة والتحدي بل يقع عفوا من الله اكراما
للرجل الصالح من غير علم منه فلا يقطع هو بكرامته لنفسه
ولا يدعيها ولا يعلم من ظهرت منه هو او غيره انه ولي الله
تعالى غالبا ولا تدل على الولاية لجواز سلبها او كونها
استدراجا وقد قال ابن كثير في تفسيره لا يقطع لاحد
انه ولي الله لان ذلك من الغيب الذي لا يعلمه الا الله
٥ س ما الفرق بين النبي والرسول
ج النبي انسان اوحي بشرع ليعمل به في خاصة نفسه
ولم يؤمر بتبليغه الا كونه نبيا ليحترم
والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فكل
رسول نبي ولا عكس

٦ س هل يجب الايمان تفصيلا بكل نبي ورسول بحفظ
وبيان عددهم
ج يكفي الايمان بان لله انبياء ورسلا هكذا بالاجمال
ولا يجب حفظ اسماء من جاء النص بذكرهم ولكن
انكار نبوة او رسالة واحد منهم كفر ولا يعلم عدد الانبياء
بيقين اما عدد الرسل المذكورين في القران فخمس وعشرون
٧ س من هم الخمس والعشرون
ج ادم ادريس نوح هود صالح ابراهيم
لوط اسماعيل اسحق يعقوب يوسف ايوب
شعيب موسى هرون ذو الكفل داوود زكريا
سليمان الياس اليسع يونس يحيى عيسى
محمد عليهم الصلاة والسلام
٨ س من هم اولو العزم منهم
ج خمسة محمد ابراهيم موسى عيسى نوح صلى الله عليهم وسلم
٩ س ماذا يجب لهم من الصفات عليهم الصلاة والسلام
ج يجب لهم اربع صفات الصدق والامانة
والتبليغ لما امروا به والفطانه

١٠ س ماذا يستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام
ج يستحيل عليهم اضداد الصفات الواجبة لهم وهي
الكذب والخيانة والكتمان والغفلة والبلادة
وبالاجمال يجب اتصافهم بصفات الكمال والعصمة
وتنزاهه عن كل ما ينفر طبعا او يعد عيبا عند الناس
لأن ذلك ينافي حكمة البعثة التي اشرنا اليها سابقا
١١ س ماذا يجوز في حقهم صلوات الله وسلامه عليهم
ج يجوز في حقهم وقوع الاعراض البشرية التي لا تؤدي
الى نقص في مراتبهم العلية كالاكل والشرب والجماع
والمرض غير المنفر وكالتجارة والاحتراف بحرفة ليست دنيئة
١٢ س هل يجب اعتقاد العصمة لهم من الذنوب وكيف تكون
ج نعم يجب اعتقاد عصمتهم من الكفر والكبائر والاصرار
على الصغائر. يعصمهم سبحانه بوجوه ثلاثة كما افاده بعضهم
احدها ان يخلقهم في سلامة من الفطرة وغاية اعتدال
الاخلاق فلا تكون لهم رغبة في المعاصي بل ينفرون عنها
الثاني ان يوحي اليهم ان المعاصي يعاقب عليها والطاعات
يثاب عليها فيكون ذلك رادعا لهم عنها
الثالث ان يحول الله تعالى بينهم وبين المعاصي باحداث
لطيفة غيبية كما وقع في قصة يوسف عليه السلام لولا ان
رأى برهان ربه ولا عصمة لغير الانبياء وهي واجبة
لهم في تبليغ ما أمروا به عن ربهم

١٣ س هل يبلغ الولي درجة النبي ومن هو الولي وقد
نقلت فيما سبق عن ابن كثير بانه لا نقطع لأحد بانه
ولي الله وقد جاء ذكر الاولياء في القرآن كثيرا وكذا في السنة
ج اجمعوا على ان الولي لا يبلغ درجة النبي ولا عبرة
بمن شذ وأفضل اولياء الله هم أنبياؤه وأفضل أنبيائه
هم المرسلون منهم وافضل المرسلين اولو العزم وافضلهم نبينا صلى الله عليه وعليهم وسلم
واولياؤه تعالى بينهم بقوله الذين امنوا وكانوا يتقون
فعلامتهم التقوى بمتابعة السنة وهم في جميع اصناف الامة المحمدية
من تجار وصناع وزراع وغيرهم فنحسن الظن بمن كانت
هذه صفته ولا نقطع له بالولاية كما لا نقطع له بالجنة
فلا يقطع اهل السنة لاحد بها الا لمن بشره صلى الله عليه وسلم بها لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون على
ما يموت عليه الانسان
ولا يدري أحد بما يختم له
ولكن يشهدون لمن مات
على الاسلام انه عاقبته
الجنة صح صح

٢٥

المطلب الرابع في [illegible] الايمان باليوم الآخر وما يتعلق
به من احوال البرزخ وفيه اربعة عشر سؤالا
١ س ما معنى الايمان باليوم الآخر الذي هو الخامس من اركان الايمان
ج اعتقاد وجوده من الموت الى آخر ما يقع يوم القيامة
بجميع ما اشتمل عليه من سؤال الملكين ونعيم القبر وعذابه
والبعث والنشر والحشر والحساب والميزان والصراط
والحوض والشفاعة ودخول المؤمنين الجنة والكافرين
النار ورؤية الله للمؤمنين
وفي حديث جبريل برواية البيهقي بلفظ الايمان أن
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة و
النار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر
خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت

٢ س ما هو سؤال الملكين ونعيم القبر وعذابه

ج الملكان منكر ونكير يسألان الميت في قبره

من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول المؤمن ربي

الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم واما المرتاب

فيقول هاه هاه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا

فقلته فيعذب وهذه فتنة القبر التي استعاذ منها صلى

الله عليه وسلم ومن عذابه وأمر بالاستعاذة منهما كما روى

البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا

اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب

القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من

فتنة المحيا والممات وفي رواية له عن ابي هريرة اذا فرغ

احدكم من صلاته فليتعوذ باربع ثم ليدع بما شاء وقد استحبه

فقهائنا في آخر التشهد الاخير فيؤمن اهل الدين جميعهم بأن

سؤال الملكين في القبر حق وان عذابه ونعيمه حق

٣ س كيف يسأل الميت او كيف يعذب او يتنعم ونحن

نراه لا يتحرك

ج يصير الميت من حين موته الى عالم آخر فيه مستقر

الارواح ويسمى بالبرزخ لانه ما بين الدنيا والآخرة قال

تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وهذا البرزخ

يشرف اهله فيه على الدنيا والآخرة ومنه عذاب القبر ونعيمه

وهما على الارواح والابدان تبع لها وكيفية السؤال كما وردت

في حال الميت كحال النائم وكل ما يقع عليه ليس من جنس

المعهود

وقد يكون اكثر

المعهود في الدنيا اقتضت حكمة الباري ستر ما يجري في

البرزخ لسعادة من يؤمن بالغيب وشقاوة من يكفر به

فلا مجال للعقل فيه مع انه لا يستحيل في العقل سائر الغيبيات

وكيف يستحيل ذلك وقد وجد نظيره في الدنيا وهو النوم

٤ س هل حكم البرزخ شامل لكل احد حتى الانبياء

مع اننا نعتقد حياتهم

ج حكم البرزخ شامل لكل من فارق الدنيا على اختلاف

مقاماتهم واحوالهم

وحياة الانبياء برزخية لا يعلم حقيقتها الا الله تعالى

وهي في التمثيل اشبه بحال الملائكة والا فمن يعلم تلك

العندية التي اخبر عنها تعالى بقوله احياء عند ربهم

وحياة الانبياء اعلى درجة من الشهداء ولحومهم محرمة

على الارض كما قال صلى الله عليه وسلم ان لحوم الانبياء محرمة على الارض

وقال أنا أول من تنشق عنه الارض كما رواه مسلم

٥ س ما البعث والنشر

ج هما مترادفان بمعنى اعادة الابدان وادخال الارواح

فيها فيؤمن اهل الدين بان البعث بعد الموت حق وذلك

حين ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور فاذا هم من الاجداث

الى ربهم ينسلون وقد جاء في القرآن والسنة امثال كثيرة لاثبات

البعث ردا على الدهريين فهو من الممكنات وكذا ما بعده

من الحشر والحساب وغيرهما من احوال يوم القيامة

٦ س ما الحشر والحساب
ج الحشر سوق الناس جميعا الى الموقف بعد البعث بابدانهم
وارواحهم حفاة عراة غرلا ركبانا ومشاة وعلى
وجوههم ذ يقفون في موقف القيامة حتى يشفع فيهم نبينا
صلى الله عليه وسلم فيحاسبهم الله تبارك وتعالى وينصب
الموازين وينشر الدواوين وتتطاير صحف الاعمال
الى الايمان والشمائل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما
من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا

٧ س ماهو الميزان
ج قال علمائنا كغيرهم نؤمن بان الميزان الذي توزن
به الحسنات والسيئات حق قالوا وله لسان وكفتان توزن
به صحائف الاعمال قال ابن عباس رضي الله عنهما توزن
الحسنات في احسن صورة والسيئات في اقبح صورة قال العلامة
الشيخ رحمه الله في بهجة الصحيح ان بالميزان الميزان الحقيقي كما في
شرح عقيدة السفاريني ومن المقرر ان احوال البرزخ والاخرة
لا تقاس على ما في الدنيا وان اتفقت في الاسماء فنؤمن
به كما قال تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون

٨ س ما الحكمة في الوزن مع ان الله عالم بكل شيء
ج قال الشيخ رحمه الله الحكمة فيه اظهار العدل وبيان الفضل
حيث انه يزن مثاقيل الذر من خير او شر

المرادهو

٩ س ماهو الصراط
ج هو جسر ممدود على متن جهنم يرده الاولون والاخرون
يجوزه الابرار ويزل عنه الفجار وقد طال العلماء في وصفه
كما ورد في الاثار فنؤمن به كما ورد

١٠ س ما الحوض
ج هو حوض النبي صلى الله عليه وسلم الكوثر ترده امته
المرحومة كما صح عنه ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل واباريقه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة
لم يظما بعدها ابدا واختلف في كونه قبل الصراط او بعده
وجمع بعضهم بين القولين باحتمال ان يقع الشرب قبل الصراط
لقوم وتاخيره بعده لاخرين بحسب ما عليهم من الذنوب
والاوزار حتى يهذبوا منها على الصراط وهو ثابت باجماع
أهل الحق

١١ س ما الشفاعة
ج هي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف كلهم
شفاعة عامة وللمذنبين من اهل التوحيد واهل الكبائر
خاصة فيخرجون بشفاعته بعد ما احترقوا وصاروا
حمما فيدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم وهو اول
شافع ومشفع فلسائر الانبيا والملائكة والمؤمنين
شفاعات ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون ولا تنفع الكافرين شفاعة الشافعين

١٢ س اين الجنة والنار وماهما

ج لم يصرح نص بتعيين مكانهما بل حيث شاء الله تبارك
وهما مخلوقتان لايفنيان فالجنة مأوى اوليائه والنار عقاب
لاعدائه واهل الجنة فيها مخلدون والمجرمون في عذاب جهنم خالدون
لايفتر عنهم وهم فيه مبلسون ويؤتى بالموت في صورة كبش
املح فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود
ولاموت ويا اهل النار خلود ولاموت

١٣ س كيف تكون رؤية الله للمؤمنين

ج رؤيته تعالى بلا كيف ولا تحديد في الرؤية
والمرئي والرائي في حال البعث فاحوال الآخرة لا تقاس على
ما في الدنيا وهو سبحانه ليس كمثله شيء فنؤمن بما اخبر به هو
ونبيه صلى الله عليه وسلم من رؤيته تعالى كما قال وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة وقال صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة
البدر والتشبيه وقع للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي

١٤ س ماذا تعتقد في اشراط الساعة اي علامات
قرب يوم القيامة

ج كل ما صح النقل فيه فيما شاهدناه او غاب عنا
نعتقده ونعلم انه صدق وحق وسواء في ذلك ما
عقلناه وجهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه
ومن ذلك اشراط الساعة مثل خروج الدجال ونزول
عيسى بن مريم فيقتله وخروج ياجوج وماجوج و
طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وما اشبه ذلك
كما قاله موفق بن قدامه وعد السفاريني اشراط الساعة الكبرى
عشر منها هذه الخمسة والخمسة الباقية ١ خروج المهدي ٢ هدم
الحبشة الكعبة ٣ رفع القرآن من الصدور ٤ خروج الدخان
٥ خروج النار من عدن واطال الكلام عليها في شرحه على الدرة

المطلب الخامس في ~~الركن السادس من~~ الايمان بالقدر وفيه ثمانية اسئلة

(في الهامش: وهو الركن السادس من اركان)

١ س ما معنى الايمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى

ج اعتقاد انه تعالى قدر الخير والشر قبل الخلق من طاعة وعصيان ومحبوب ومكروه وانه خلق افعالهم جميعها لقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وانا كل شيء خلقناه بقدر فهي واقعة بارادته وتقديره وعلمه وقدرته

٢ س هل يلزم من كون الله خالقا لجميع افعال خلقه ان يكونوا مجبورين وغير مجدين للسعي في طلب الخير ودفع الشر وغير مستحقين للثواب والعقاب

ج لا يلزم ذلك فان الله تعالى وهب للانسان مدارك وقوى وبين له طرق الخير والشر وامره بالسعي في طلب الاول وتجنب الثاني وجعل العقل قائده فهو يسعى في مصالحه بارادته واختياره وقدرته وعقله فيكسب ما اراده واختاره والله يجازيه على سعيه وكسبه وان كانت قدرته تحيط بجميع الكائنات وهي مرجعها فاذا حالت بين الانسان وفعله استمد المعونة من خالقه واستعان به ولم ييأس ولا يزال يسعى بجد واجتهاد وراء خير ما امر به ويكافح الشر ويخوض غمار الموت معتقدا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه

قال الامام احمد من انكر القدر فقد انكر القدرة وقال الامام الشافعي القدرية اذا سلموا العلم خصموا صح

وما اخطأ

وما اخطأه لم يكن ليصيبه ولو اجتهد الخلق ان ينفعوه بما لم يكتبه الله له لم يقدروا عليه ولو اجتهدوا ان يضروه بما لم يقضه الله عليه لم يقدروا وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله . ولا يخفى على العاقل ان هذه العقيدة تورث قوة وشجاعة وكياسة وبها ساد المسلمون في العصر الاول

٣ س هل يضاف الشر الى الله او ما يتوهم من اضافته نقص

ج لا يضاف الى الله تعالى ما يتوهم منه نقص على الانفراد بان يقال يا خالق القردة والخنازير او يا خالق الشر ويا مقدر الشر وان كان الخالق لجميع الموجودات والمقدر للشر قال صلى الله عليه وسلم والخير في يديك والشر ليس اليك وقال ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين فاضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه وان كان الجميع منه وقال الخضر فاردت ان اعيبها فاراد ربك ان يبلغا الآية

٤ س هل يجوز الاحتجاج بالقدر في ارتكاب المناهي وترك الاوامر

ج لا يجوز فقد نهى عنه صلى الله عليه وسلم وصار الاعتذار به بعد ذلك من الحماقة عند الناس ولا يرضى به انسان في اموره المخصوصة لما هو راسخ من اعتقاد الكسب وترتيب الجزاء عليه دينا ودنيا كما تقدم بيانه ولله الحجة البالغة على عباده بانزال الكتب وبعث الرسل قال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وهو تعالى

(في الهامش: في الطبيعة صح)

لم يجبر أحدا على معصية ولا اضطره الى ترك طاعة ولم
يأمر ولم ينه الا بما يستطاع من الفعل والترك قال
تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت وقال فاتقوا الله ما استطعتم وقال تعالى
اليوم تجزى كل نفس ما كسبت لا ظلم اليوم فدل على
ان للعبد كسبا يجزى على حسنه بالثواب وعلى سيئه
بالعقاب وهو راض بقضاء الله وقدره
قال بعضهم وبالضرورة ان لقدرة العبد وارادته مدخلا
في بعض الافعال كحركة البطش دون البعض كحركة
الارتعاش

٥ س هل يجب الرضا بالقضا والتسليم للقدر وما معنى ذلك

ج معنى الرضا بالقضا هو ان لا يعترض على الحكم ولا
يتسخط ولو احس بالالم والمكاره
وحكمه الاستحباب في المصائب التي تصيب العبد والوجوب
في القضاء الديني الشرعي في الامر والنهي لقوله تعالى فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك الآية وعدم الجواز في القضا بالكفر
والمعاصي فان الله نهى عن الرضا به وان قدره فهو لم يأمر به
قال بعضهم القضاء الذي هو صفة الله فالرضى به واجب
ونظمه السفاريني بقوله
وليس واجب على العبد الرضا بكل مقضي ولكن بالقضا

٦ س هل يجوز الاتكال على القدر بترك الاخذ بالاسباب
كترك السعي في طلب الرزق

ج لا يجوز فان الله ربط الاسباب بالمسببات وأمر
بالسعي في طلبها وتعاطي كل سبب لجلب نفع ودفع ضر
واوجب العقوبة على ترك الاخذ بالاسباب وكل من
قوي ايمانه قويا تعلقه بها ولم يهمل شيئا منها مع الاعتماد
على ربه كما جاء في حديث اعقل وتوكل وكل من تقاعس عن
شيء من الاسباب اتهم بخلل في عقله وترتب عليه الاثم
والعقاب ولوم الناس عليه وتبكيت الضمير لنفسه

٧ س هل ينفع الدعاء وهو من الاسباب

ج جاء في حديث ثوبان لا يرد القدر الا الدعاء وفي معناه
عن عائشة وابن عمر فهو نافع سيما مع الالحاح فيه ولكن
لا يترك معه تعاطي الاسباب فاليد تعمل واللسان يدعو
والقلب يتوكل على ربه

٨ س هل يجوز الاستثناء في الايمان بان يقال أنا
مؤمن ان شاء الله معلقا بالمشيئة على وجه التبرك
وجهل بالخاتمة

ج مذهب اهل الحديث والحنابلة جوازه والتلفظ به و
استحبه بعضهم قال ابن عقيل لا على الشك في الحال بل في
المآل او في قبول بعض الاعمال ولحوق التقصير او كراهة
تزكية النفس انتهى وذلك لان الايمان يزيد وينقص
فلا يجوز الاستثناء في الاسلام بان يقول انا مسلم ان
شاء الله بل يجزم وقيل بالجواز والاولى سد هذا الباب
والوقوف عند الوارد كما هو داب السلف

المطلب السادس في الوعد والوعيد وفيه تعداد الكبائر وفيه خمس اسئلة

١ س هل يستحق المؤمن المطيع ثوابا على عمله والمؤمن العاصي عقابا على ذنبه
ج يثيب الله المطيع بفضله ويعذب العاصي بعدله فلا
نقطع لطائع بجنة ونجاة لشخص معين ولا لعاص بنار
بل المؤمن بين الرجا والخوف والله المالك المطلق لا يسئل عما
يفعل فله العفو عن المذنب وان لم يتب وعن الكافر اذا
اسلم كما ان له ايلام الخلق وتعذيبهم من غير جرم وله تعجيل
الثواب والعقاب وتاخيرهما
٢ س هل يتخلف وعد الله المؤمنين بالجنة ووعيده بتعذيب
العصاة الموحدين
ج وعد الله حق لا يتخلف شرعا قطعا لقوله تعالى وعد
الله لا يخلف الله وعده ان الله لا يخلف الميعاد

أما

أما وعيده للعصاة الموحدين فيجوز تخلفه بالنسبة للكرام
وعفو الكريم الذي يفتخر به المثل عند العرب ولا يلزم
من ذلك الكذب في اقواله جل وعلا
على ان نفوذ الوعيد صادق بواحد من كل صنف من
طوائف العصاة الموحدين على ان العفو يصدق بما بعد
العذاب والتعذيب وقد وعدهم به ونفاه عن غير
الموحدين في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشا
٣ س من هم عصاة الموحدين وما حكمهم وما الواجب عليهم
ج كل من ارتكب كبيرة او اصر على صغيرة سمي عاصيا
وفاسقا وحكم العاصي انه من المؤمنين لا يخرج من الاسلام
بمعصية ولكن لا تقبل شهادته ولا يصلى خلفه
الا الحاكم جائر فيصلى خلفه الجمعة والعيدين
والواجب على العاصي التوبة من المعصية واركانها
الاقلاع عنها والندم على فعلها والعزم على ان لا يعود
لها ابدا
٤ س ما هي الكبيرة
ج ما كان فيه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة زاد بعضهم
او جاء فيه وعيد بنفي الايمان او لعن

مبحث الكبائر وعددها ستة وستون كبيرة

٥ س كم عدد الكبائر

ج جمعها كثير من العلماء واختلفوا في تعدادها فمنهم المكثر ومنهم المقل الف فيها الشيخ ابن حجر المكي كتاب الزواجر واجاد فيه واوصلها الى اربعمائة وست وستين كبيرة والف فيها الحافظ الذهبي فاوصلها الى سبعين كبيرة ونظمها صاحب الاقناع فاوصلها الى ست وستين كبيرة وهي هنا في هذا الجدول المقابل

وقد ذكر ابن القيم في مدارج السالكين فصلا في اجناس ما يتاب منه ولا يستحق العبد اسم التائب حتى يتخلص منها وقال انها اثنا عشر جنسا عليها مدار كلام الله واليها ينتهي العالم باسرهم الا اتباع الرسل صلوات الله عليهم وسلامه وقد عد تلك الاجناس اي الامهات الاثنا عشر وشرحها

وهي هذه ١ الكفر ٢ الشرك ٣ النفاق
٤ الفسوق ٥ العصيان ٦ الاثم ٧ العدوان
٨ الفحشاء ٩ المنكر ١٠ البغي ١١ القول على الله بغير علم
١٢ اتباع غير سبيل المؤمنين

ينبغي هنا نقل كلام المدارج على الاثنا عشر بخط دقيق ولو بتلخيص



٦ س ما هي الكبائر التي نظمها صاحب الاقناع الشيخ موسى الحجاوي الحنبلي في منظومته

ج هي ست وستون كبيرة وهذا ابياتها

عدد
١ الشرك الاكبر
٢ قتل النفس
٣ اكل الربا
٤ السحر
٥ القذف
٦ اكل اموال اليتامى بالباطل
٧ التولي حالة الزحف في حرب
٨ الزنا
٩ اللواط
١٠ شرب خمر
١١ قطع الطريق
١٢ سرقة مال الغير واكل ماله
.. باطلا بالقول والفعل واليد
١٣ شهادة الزور
١٤ عقوق الوالدين
١٥ الغيبة
١٦ النميمة
١٧ اليمين الغموس
١٨ ترك الصلاة
١٩ صلاة المحدث تعمدا
٢٠ الصلاة بغير الوقت

عدد
٢١ الصلاة الى غير قبلة
٢٢ الصلاة بلا قراءة
٢٣ قنوط الفتى من رحمة الله
٢٤ اساءة الظن بالله
٢٥ الامن من مكر الله
٢٦ قطيعة الرحم
٢٧ الكبر والخيلاء
٢٨ الكذب لرمي الفتنة والافترا
.. عمدا على النبي صلى الله عليه وسلم
٢٩ قيادة ديوث
٣٠ نكاح المحلل
٣١ هجر المؤمن العدل
٣٢ ترك الحج مع الاستطاعة
.. وعدم العزم على فعله
٣٣ منع الزكاة
٣٤ منع حكم الحاكم
٣٥ مخالفة الحق
٣٦ اعطاء الرشوة
٣٧ الفطر بلا عذر في رمضان
.. ولو يوما واحدا
٣٨ القول بلا علم في الدين

عدد

٣٩ سب الصحابة رضوان الله عليهم
٤٠ الاصرار على العصيان
٤١ ترك التنزه من البول
٤٢ اتيان الحائض في فرجها
٤٣ نشوز المرأة على زوجها بلا عذر
٤٤ الحاق المرأة بالزوج من لا يلحق به
٤٥ كتمان العلم عن المستهدي
٤٦ تصوير صورة ما فيه روح
٤٧ اتيان الكاهن
٤٨ اتيان العراف وتصديقه في قوله
٤٩ السجود لغير الله
٥٠ الدعاية الى بدعة او ضلالة
٥١ الغلول في الغنيمة
٥٢ النياحة على الميت
٥٣ التطير
٥٤ استعمال اواني الذهب والفضة

عدد

٥٥ جور الموصي في وصيته حرمان وارث
٥٦ اباق العبد
٥٧ اتيان المرأة في دبرها
٥٨ بيع الحر
٥٩ استحلال البيت الحرام بالقتال فيه
٦٠ اكتساب الربا والاعانة عليه
٦١ نفاق ذي الوجهين
٦٢ غش الامام للرعية
٦٣ اتيان البهيمة بفعل الفاحشة بها
٦٤ ترك الجمعة
٦٥ اساءة المالك الى القن
٦٦ دعوى الانتساب الى غير
.. ليس باصله

المطلب الرابع في الركن الثالث من اركان الدين الأحسان ~~و~~ واكمله بشعب الايمان
وفيه ~~بحث بعلم السلف~~ تسعة عشر سؤالا وتسع وستون شعبة ١٩

١س ما الأحسان
ج هو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا جواب النبي صلى الله عليه وسلم على سؤال جبريل عليه السلام ليعلم الناس كما في الايمان والاسلام فالايمان مبدا والأسلام وسط والاحسان كمال ومجموعها الدين الخالص

٢س اشرح لي معنى الأحسان بابسط من هذا
ج الأحسان لفظ عام ومعناه ظاهر وهو مطلوب من كل مؤمن بكل معانيه في كل شيء يوجه الانسان اليه قلبه بعمل الفكر [او الجوارح] فقد كتب الله الأحسان على كل شيء ونوع بحجة الحسنى وجزاء الأحسان بمثله وزيادة فلا يعمل المؤمن عملا الا وهو محسن له بمراقبة الله فيه ويلزمها اتقان العمل وجودته

٣س كيف تقول انه عام وقد خصه صلى الله عليه وسلم بالعبادة في بيانه كما تقدم
ج لم يخلق الله الانسان الا لعبادته وحده بمعنى الخضوع والتذلل له حبا في كل حال واحسان العبادة الشرعية اي المطلوبة منه شرعا الأتيان بها على اكمل الوجوه واتمها وراس احسانها الأخلاص فيها وهكذا يطلب منه كل عمل من حركة او سكون بالأحسان فيه من طريق الأخلاص ومراقبة الله فيه وذلك بحسن

[او الجمع (او الجوارح)]

النيات فهي تجعل العادات عبادات وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم
سائر ذلك الحديث الوصول الى الاخلاص من طريقين

٤ س ماهو الطريق الأول للوصل الى الاخلاص
ج اشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك
تراه وفي رواية ان تخشى الله كانك تراه اي تقدر
في نفسك على كل حال كانك حاضر بين يدي مولاك
يرى منه ويسمع فلا شك ان ذلك ادعى للاخلاص فيما
تعمله وفيما يصدر منك من حركة او سكون بحيث لا
تترك شيئا مما تقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن
السمت وحفظ القلب والجوارح والاجتماع بظاهرك
وباطنك ولا تترك شيئا من اتقان العمل وتحسينه
فتكون صادقا في القول والفعل

٥ س ماهو الطريق الثاني للوصل الى الاخلاص
ج اشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه
فانه يراك اي اذا لم تقدر على تصوير حضورك
بين يدي ربك فتقدر في نفسك مشاهدته لك ولكل
أحد من خلقه من حركة او سكون فهو القائم على كل نفس ٧

٦ س اذكر لي مثالا يتضح به المعنى
ج هذا معلوم بالمقايسة على عوائد الناس جارية
بينهم فانك ترى الباعث العظيم من اصلاح الزي

الظاهري

الظاهري براسم الأدب أمام الأمراء فمن دونهم وكذا
امام الصالحين من احترامهم وحيائه منهم وتحرك القلوب
بذكر الله عند رؤية اهل العلم والعمل ومن يبدو على
اطرافهم معنى الخلوص والخشوع كما جاء في وصفهم
(الذين اذا رأوا ذكر الله)

٧ س فماذا يترتب على الاخلاص والمراقبة
ج من راقب الله لم يتعد حدوده ولم يتقدم على
أمر حتى يعرف ما حكم الله فيه واستحى منه تعالى في
السر حيائه من الناس في العلانية ولم يعمل عملا الا
على احسن الوجوه واتمها ولو كان من امور الدنيا لان
الله ورسوله امرا بالاحسان والنصح فيه فصار
ذلك العمل عبادة بمراقبة الله فيه وهكذا لا يزال
المؤمن في عبادة حتى يلقى ربه معروفا بين الناس بالصدق
معدودا عند الله من الصديقين

٨ س ذكر بعضهم شيئا من التصوف في معنى الاحسان و
النفس تشتاق الى الغيب
ج حاصله ان المراد من الاحسان الاخلاص في الاعمال
الذي هو سبب قبولها للتحقق ارادة وجه الله فيها
وعدم الالتفات الى غيره ولذلك صار ركنا من اركان
الدين فالاعمال مبنية عليه وقبولها راجع اليه وهو
منقسم الى مقامين (الاول) مقام المشاهدة وهو

ان يعمل العبد على مقتضى مشاهدة الله بقلبه فيتنور القلب
بالايمان وتنفذ البصيرة في العرفان حتى يصير الغيب
كالعيان وهذه هي المراقبة وهي اخلاص وزياده
ويقال لصاحبها عارفا او الثاني مقام الاخلاص فقط
وهو ان يعمل على استحضار مشاهدة الله اياه واطلاعه
عليه وقربه منه فاذا استحضر العبد هذا في عمله وعمل
عليه فهو مخلص لله تعالى لان ذلك يمنعه من الالتفات
لغيره وارادته بالعمل ويوجب له الخشية والخوف والتعظيم

٩ س هل الاحسان من اعمال القلوب ام لا
ج الاحسان عام بمعنى اتقان العمل وجودته فيدخل
في الاعمال الظاهريه والباطنيه واعلى احسانها الاخلاص
فيها كما تقدم والاخلاص من الاعمال القلبيه وقد قال
سهل ابن عبد الله ليس على النفس شيء اشق من الاخلاص
لانه ليس لها فيه نصيب

١٠ س ماهي الاعمال الباطنيه وماذا الهام من المزيه
ج هي اعمال القلوب وقد اشار الى مزيتها قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم

ومن عرفها

ومن عرفها علم انها هي روح الاعمال الظاهريه وان فرضها
آكد من فرض اعمال الجوارح ومستحبها احب الى الله
من مستحب اعمال الجوارح

١١ س ماهي اعمال القلوب
ج هي كثيرة منها الاخلاص الذي هو غاية الاحسان
ومنها المحبة لله والتوكل عليه والانابة والخوف والرجا
والصبر على الاوامر والنواهي والاقدار والرضا به وله وفيه
والموالات فيه والمعادات فيه والاخبات اليه والطمانينة
به والتفكر في آياته ومخلوقاته ونحو ذلك
وخطر عظيم في اضدادها فضد الاخلاص الرياء والسمعة
والنفاق وقد فصلها صاحب احياء علوم الدين

١٢ س هل يحبط العمل الرياء
ج ان شارك الرياء العمل من اصله فالنصوص الصحيحة
بطلانه وان كان اصل العمل لله ثم طرا عليه خاطر
الرياء ودفعه لم يضر بلا خلاف وان استرسل معه
فخلاف رجح احمد ان عمله لا يبطل بذلك كما قاله
ابن رجب وقال الرياء المحض لا يكاد يصدر من مؤمن
في فرض صلاة وصوم وقد يصدر في نحو صدقة وحج
وهذا العمل لا يشك مسلم انه حابط انتهى

١٣ س هل تبطل العبادة اذا خالط نيتها شيء غير رياء
ج قال في شرح الاقناع والمنتهى انه متى نوى مع نية
الصوم هضم الطعام او مع نية الحج التجارة او رؤية البلاد
النائية ان ذلك ينقص الأجر وهذا مع عدم تمحض
النية كلها لذلك فان تمحضت لذلك فعبادة باطلة
وقال الامام احمد التاجر والمستأجر والمكاري اجرهم على
قدر ما يخلص من نيتهم في غزواتهم ولا يكون مثل
من جاهد بنفسه وماله لا يخلط به غيره
١٤ س كيف تقول فيما روي عن مجاهد انه قال في
حج الجمال وحج الأجير وحج التاجر هو تام لا ينقص من
اجورهم شيء
ج قال بعضهم انه محمول على ان قصدهم الأصلي كان
هو الحج دون التكسب فيفرق بين من يأخذ مال الحج
وبين من يحج ليأخذ المال
١٥ س هل ينقص العمل الصالح بثناء الناس اذا فرح به
ج لا ينقص بذلك فقد جاء في حديث ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يعمل العمل لله من الخير
يحمده الناس عليه فقال تلك عاجل بشرى المؤمن
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
الرجل يعمل فيسره فاذا اطلع عليه أعجبه فقال له اجران
أجر السر واجر العلانية

---

١٦ س هل يضر العامل التحدث بعمله اذا كان لم يقصد به
ج لا يضر بل قد يثاب عليه أذا قصد به ترغيب
الناس في الاقتداء به او التحدث بنعمة الله تعالى او نحو
ذلك ولهذا ترجم بعض العلماء لانفسهم مثل الجلال
السيوطي وغيره والحذر ان يكون من باب تزكية النفس
فقد قال تعالى فلا تزكوا انفسكم وقالت الآداب لا ينبغي
ان يمدح الانسان نفسه او ما يتعلق به ولهذا قيل امثال
شهيرة لكن قال بعضهم ينبغي مدح المؤلف كتابه بما يصف ليرغب في دوائه

شكرا

مبحث شعب الايمان
وهي تسع وستون شعبة

١٧ س من هو المحسن البالغ نهاية الاحسان
ج هو المؤمن حقا وهو الذي كملت فيه شعب الايمان
وهي بضع وستون او بضع وسبعون شعبة بالضم
اي قطعة والمراد الخصلة او الجزء
١٨ س ما بيانها وتعدادها
ج هو في هذا البرنامج كما عدها الحافظ ابن حجر في فتح
وتبعه السيوطي قال رحمه الله وقد لخصت مما اوردوه
ما اذكره وهو ان هذه الشعب تتفرع عن اعمال القلب -
واعمال اللسان واعمال البدن

قوله شعب الايمان شبه الايمان بشجرة ذات اغصان وشعب
جمع شعبة غصن الشجرة وفرع كل اصل قال بعضهم ان بيانها
واجب على العلماء وتعلمها فرض على الجهلاء وقد افردها بعضهم
بالتاليف منهم الحافظ البيهقي له كتاب شعب الايمان واختصره
القزويني واختصر منه صاحب كتاب غالية المواعظ في كفايه
وقد استدل في كل شعبة باية او حديث كما عمل ابن حبان وكذا
عدها غيرهم كالحليمي من الشافعية في منهاجه وكبعض المتأخرين
ولا بد من وقوع اختلاف في العدد والتعيين لاندراج بعضها
في بعض وعلى كل فهو عمل مبرور

فاعمال القلب فيه المعتقدات والنيات وتشتمل على أربع وعشرين خصلة

١ الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته
وتوحيده بانه ليس كمثله شيء واعتقاد حدوث ما دونه
٢ الايمان بملائكته ٣ وكتبه ٤ ورسله ٥ والقدر خيره وشره
٦ والايمان باليوم الآخر ويدخل فيه المسألة في القبر
والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار
٧ ومحبة الله ٨ والحب والبغض فيه
٩ ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه ويدخل فيه
الصلاة عليه واتباع سنته
١٠ الاخلاص ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق
١١ والتوبة ١٢ والخوف ١٣ والرجاء ١٤ والشكر ١٥ والوفاء
١٦ والصبر ١٧ والرضا بالقضاء ١٨ والتوكل ١٩ والرحمة
٢٠ والتواضع ويدخل فيه توقير الكبير ورحمة الصغير
٢١ وترك الكبر والعجب ٢٢ وترك الحسد ٢٣ وترك الحقد
٢٤ وترك الغضب

واعمال اللسان وتشتمل على سبع خصال

٢٥ التلفظ بالتوحيد ٢٦ وتلاوة القرآن ٢٧ وتعلم العلم ٢٨ وتعليمه
٢٩ والدعاء ٣٠ والذكر ويدخل فيه الاستغفار ٣١ واجتناب اللغو

واعمال البدن وتشتمل على ثمان وثلاثين خصلة

منها ما يختص بالاعيان وهي خمس عشرة خصلة

٣٢ التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات
٣٣ وستر العورة ٣٤ والصلاة فرضا ونفلا ٣٥ والزكاة كذلك ٣٦
وفك الرقاب ٣٧ والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واكرام
الضيف ٣٨ والصيام فرضا ونفلا ٣٩ والحج ٤٠ والعمرة كذلك ٤١ والطواف
٤٢ والاعتكاف ٤٣ والتماس ليلة القدر ٤٤ والفرار بالدين ويدخل
فيه الهجرة من دار الشرك ٤٥ والوفاء بالنذر ٤٦ والتحري في الايمان
واداء الكفارات

ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال

٤٧ التعفف بالنكاح ٤٨ والقيام بحقوق العيال ٤٩ وبر الوالدين
وفيه اجتناب العقوق ٥٠ وتربية الاولاد ٥١ وصلة الرحم
٥٢ وطاعة السادة او الرفق بالعبيد

ومنها ما يتعلق بالعامة وهي سبع عشرة خصلة
٥٣ القيام بالامرة مع العدل ٥٤ ومتابعة الجماعة ٥٥ وطاعة اولي الامر
٥٦ والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة
٥٧ والمعاونة على البر ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٥٨ واقامة الحدود ومنه المرابطة ٦٠ واداء الامانة ومنه اداء الخمس — ٥٩ والجهاد
٦١ والقرض مع وفائه ٦٢ واكرام الجار ٦٣ وحسن المعاملة وفيه
جمع المال من حله ٦٤ وانفاق المال في حقه ومنه ترك التبذير
والاسراف ٦٥ ورد السلام ٦٦ وتشميت العاطس ٦٧ وكف الاذى
عن الناس ٦٨ واجتناب اللهو ٦٩ واماطة الاذى عن الطريق
قال الحافظ ابن حجر فهذه تسع وستون خصلة ويمكن عدها
تسعا وسبعين خصلة باعتبار افراد ما ضم بعضه الى بعض
مما ذكر والله اعلم ~~وهي تنحصر في صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس~~

٩ س قد انتهى الكلام على الدين ١٠ و مداره على الاركان
الثلاثة الاسلام والايمان والاحسان فاين ما ذكره
الامام النووي من امور الدين
ج امور الدين اربعة على ما قاله النووي وذكرها بعضهم تبعا له
وافردها بعضهم بتاليف وهي ١ صدق القصد ٢
وفاء العهد ٣ اجتناب المنهي عنه ٤ صحة الاعتقاد
ونظمها بعضهم في بيت مفرد
امور الدين صدق قصد وفا العهد وترك المنهي كذا صحة العقد
وهي في حقيقة خلاصة شعب الايمان او من مقام الاحسان
فانها تنحصر في صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس — ثمان الشعب

الباب الثالث

في معرفة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اربع مطالب المطلب الأول في
اهم ما ينبغي معرفته مما يتعلق بجنابه الشريف وفيه سؤالان واربع مباحث

١ س كيف يصل الانسان الى معرفة نبيه صلى الله عليه وسلم
وهو مذكور في الشهادة التي تدخل بها في الاسلام
ج من سؤال اهل العلم والنظر في كتب السير والشمائل
وربما خفي على بعض الناس بعض خصائصه وحقوقه
ولم يميزها عن حقوقه تعالى ولم يعرف خلاصة
سيرته وظاهر امره صلى الله عليه وسلم
٢ س اذكر لنا اهم ما ينبغي معرفته مما يتعلق بجنابه صلى الله عليه وسلم
ج نذكر هنا امورا اهمها نسبه ومولده ومنشأه ومبعثه
ودعوته الى ان دعاه ربه في اربعة مباحث

المبحث الأول

١ نسبه الشريف محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن
هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان الى هنا اتفق النسابون
واختلفوا فيما فوق عدنان ولا خلاف في انه من ولد
اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليهما
كما جاء في صحيح مسلم عن واثلة بن الاسقع سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وفي رواية
فانا خيار من خيار

المبحث الثاني

٥٧١

ع مولده ومنشأه ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل ميلادية بمكة المكرمة بالشعب المشهور وكفله جده عبد المطلب ثم عمه ابو طالب ونشا على الصدق والامانة حتى لقبه الناس بالامين وزوجه عمه بخديجة بنت خويلد بحضور بني هاشم ورؤساء مضر فخطب فيهم فقال

(الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح به وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالي. وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل) فتزوجها فبقيت عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة و ماتت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر وقبل موتها مات ابو طالب بثلاثة ايام وقد نصره كثيرا

قوله فقال هكذا اوردهذه الخطبة ابو الحسين احمد بن فارس صاحب المجمل في اللغة وفي بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم اصدقها عشرين بكرا وانه اتى خاطبا مع عمه حمزة فقال عمها عمرو ابن اسد بن عبد العزى (هو الفحل لا يقدع انفه) ولا مانع من حصول ذلك كله والله اعلم

المبحث الثالث

ع بعثه ودعوته كان صلى الله عليه وسلم قبل البعثة مشتغلا بالتجارة ميالا للانفراد عن الناس للتعبد في جبل حراء حتى نزل عليه جبريل فيه باول سورة القلم من القرآن (اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) وقد ارتاع من رؤية الملك وكيفية الوحي فجاء الى خديجة رضي الله عنها فاخبرها بما حصل له من الروع فقالت له والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وانطلقت به الى ابن عمها ورقة بن نوفل وكان ممن تنصر وكتب من الانجيل فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فاخبره صلى الله عليه وسلم بما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى ياليتني فيها جذعا ياليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا كما في البخاري

وفي رواية وتصدق الحديث وتؤدي الامانة صح

شيخا كبيرا

ع دعوته بعثه الله على راس الاربعين بالرسالة الى كافة العالمين بدين الفطرة التي فطر الناس عليها بعبوديته وتحرير نفوسهم من غيره

المبحث الرابع

ع٤ دعوته وهجرته أقام صلى الله عليه وسلم بمكة ١٣ سنة يدعو الناس
ويسير الى البوادي ومواسم العرب لدعوة القبائل ولقي في سبيل
الدعوة اذى كبيرا حتى اضطرته قريش الى المهاجرة من مكة
بعد حصاره وأهله في الشعب ثلاث سنين ثم قرروا في
دار الندوة على أن يقتله انفار من قبائل شتى فيكون دمه
هدرا بين القبائل فخرج من الشعب من حيث لا يشعرون
فهاجر الى المدينة المنورة وقد سبقت مبايعة الانصار من الاوس والخزرج
له سرا على نصرته بحضرة عمه العباس في الموضع القريب من
عقبة منى المعروف بمسجد البيعة وعليه حجر مكتوب بالكوفي
فلما وصل اليهم نصروه وبذلوا في سبيل نصرته نفوسهم واموالهم
مع المهاجرين . أقام بالمدينة عشر سنين وهو يجهز السرايا
وعددها ٣٥ سرية ويقود الغزوات وهي تسع
عشرة غزوة وبعضهم يعدها ٢٧ حتى فتح مكة المشرفة
في السنة الثامنة من الهجرة فكسر الأصنام التي كانت في الكعبة وعددها
كما قيل ٣٦٠ صنما فجمع القبائل وقطع جراثيم الوثنية
من قلوبهم ومن عاداتهم بدعوته وعلو كلمته في ثلاث [illegible]

الى ان حج في السنة العاشرة من الهجرة حجة الوداع فنزل عليه بعرفة
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فخطب الناس وقال هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم فاشهد رافعا بصره الى السماء مشيرا باسبابته
فعاد الى المدينة المنورة وقد اكمل له الدين وقام بواجب
التبليغ والتبيين فاختار له ما عنده فالحقه بانبيائه ورسله
فتوفي يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول من سنة احدى عشرة من الهجرة
صلى الله وسلم على صاحبها وآله وأصحابه البررة

المطلب الثاني في خصائصه صلى الله عليه وسلم وفيه خمس اسئلة تتضمن ثمانية خصوصيات

١ س ماهي خصائصه عليه الصلاة والسلام
ج هي ما خص الله به نبيه وميزه بها عن غيره وبعضها
من معجزاته وهي كثيرة افردها العلماء بالتصنيف وافردوا
لها بابا في بعض كتب الفقه وادخلوا بعضها في كتب العقائد
٢ س اذكر لنا اهمها
ج ع١ عموم رسالته الى الكافة الخلق من الانس والجن بالاجماع
والملائكة على احد القولين قال تعالى ليكون للعالمين نذيرا
وفي حديث مسلم بعثت الى الخلق كافة
ع٢ كونه ختم الانبياء فلا نبي بعده ولا ينافي ذلك نزول
عيسى عليه السلام في آخر الزمان لانه يحكم بشريعة نبينا
صلى الله عليه وسلم لكونها ناسخة لجميع الشرائع ومكافلة بحاجات
البشر دينا ودنيا ولذلك ختمت النبوة به

ع ٣ افضليته صلى الله عليه وسلم على خلق جميع الانبياء، وما
ورد من النهي عن التفضيل بينه وبين الانبياء فالمراد ما
يؤدي الى التنقيص

ع ٤ ان امته افضل الامم حيث كانت شهداء عليهم بتبليغ
الرسل ومعصومة من الاجتماع على ضلالة كما ان اصحابه خير
القرون كما جاء في الحديث

ع ٥ حديثه وما فيه من جوامع الكلم أي الالفاظ القليلة المتسعة للمعاني
الكثيرة كما في حديث مسلم وكما في حديث الآخر او تبيينه للقرآن
ومثله معه اي السنة فلها حكم القرآن في الطاعة والايمان
خصوصا المتواتر فلا ينطق عن الهوى

وعنه اعطيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا اهـ

ع ٦ الشفاعة العظمى في موقف القيامة وهي المقام المحمود
لانه يحمده فيه الأولون والآخرون وهذه الشفاعة التي خص
بها نبينا صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء هي العامة
فانها هي دعائه صلى الله عليه وسلم لربه في الفصل بين العباد
بالحساب لاراحتهم من هول الموقف فهو اول شافع واول مشفع
واول من يقرع باب الجنة . واما شفاعته خاصة للمذنبين
المسلمين واهل الكبائر منهم فمما يؤمن بها اهل السنة والسنة[?]
ولكنها غير خاصة به صلى الله عليه وسلم فقد ورد عنه يشفع
يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء كما رواه ابن ماجه و
البيهقي عن عثمان بن عفان

وقد جهل

وقد جهل بعض الناس فاعتقد ان من اتخذ وليا او شفيعا
يشفع له وينفعه عند الله كما تكون خواص الملوك
والولاة تنفع من والاهم ولم يعلم ان الله لا يشفع عنده احد
الا باذنه ولا ياذن في الشفاعة الا لمن ارتضى قوله وعمله
من اتباع الرسل فهو سبحانه المالك للشفاعة والذي تطلب منه
لا من الشافعين نسئله تعالى ان لا يحرمنا شفاعته صلى الله عليه وسلم

ع ٧ زيارته صلى الله عليه وسلم في حياته بالهجرة اليه لتلقي امور الدين
عنه والقيام بمصالحه والتوبة على يديه وطلب الاستغفار منه
أي دعائه للمذنبين بالمغفرة كما قال تعالى ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وكانت الهجرة [illegible] وكذا زيارة قبره الشريف تستحب
للرجال والنساء كما عد فقهائنا ذلك في الخصائص لانه
يكره زيارة النساء لغير قبره صلى الله عليه وسلم قال ابن نصر الله
من لازم استحباب الزيارة استحباب شد الرحل اليها وقال بعضهم
ان ذلك غير لازم والمستحب شد الرحل بنية الصلاة في المسجد
ثم زيارة القبر الشريف بعد تحية المسجد فالصلاة تضاعف
فيه الى الف ولو نذر شد الرحل الى المسجد النبوي وجب عليه
وفاء نذره

واجبة قبل الفتح صح

ع٣ س هل يحصل بنية شيئين فضلها كالصلاة في المسجد وحصول زيارة

ج قال بعض الشافعية ينوي مع الزيارة التقرب بشد الرحال
للمسجد النبوي والصلاة فيه لحثه صلى الله عليه وسلم فنية تعظيمه
ايضا بامتثال اوامره والمراد من حديث لا تعمله حاجة الا
زيارتي اجتناب قصد حاجة لم يدع الشارع اليها فيسن مع
ذلك الاعتكاف فيه ايضا والتعليم والتعلم وذكر الله تعالى
واكثار الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه
الى غير ذلك وقد ذكر الغزالي في الحث على الاستكثار من النية
في جميع الاعمال وانه يمكن ان ينوي الداخل المسجد ثمانية امور

١ ان يعتقد انه بيت الله وان داخله زائر الله
٢ نية المرابطة وانتظار الصلاة الاخرى
٣ الاعتكاف بمعنى كف السمع والبصر والاعضاء
٤ الخلو لجمع الفكر
٥ التجرد للذكر وسماعه
٦ قصد افادة علم وامر بمعروف او نهي عن منكر
٧ ترك الذنوب حياء من الله بحسن نيته حتى يظهر
عليه اثر ذلك فيستحي من رءاه ان يقارف ذنبا
٨ استفادة اخ في الله فانه غنيمة وذخيرة في الدارين

ع٤ س ماذا ينبغي للزائر

ج ينبغي له الاحتياط لدينه بجعل زيارته شرعية و
المحافظة على صلواته في طريقه فان الصلاة الواجبة فريضة
والزيارة مستحبة بشرط عدم ضياع فرض او ارتكاب منكر
او التعرض للتهلكة او خطر كالسفر في شدة حر افليس للزيارة
وقت محدد كالحج فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا
لا تجعلوا قبري وثنا يعبد لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وكان ذلك من آخر كلامه
عليه افضل الصلاة والسلام

ع٥ س التوسل به صلى الله عليه وسلم في حياته في حالة
الاستسقاء كما قال فيه ابو طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

وكما قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب لما استسقى بالعباس عمه
اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل
اليك بعم نبيك فاسقنا وقال العباس اللهم انه لا ينزل
بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه بي
القوم اليك لمكاني من نبيك وهذه ايدينا اليك
بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث ....
فارخت السماء مثل الجبال حتى اخصبت الارض وعاش
الناس كما اخرجه الزبير ابن بكار باسناده ونقله في الفتح

٥س فما حكم التوسل بعد مماته صلى الله عليه وسلم

ج اتفق العلماء من ارباب المذاهب على انه ليس واجبا ولا ركنا من اركان الدين كما يظنه بعض الجهال واختلفوا في استحبابه وعدمه فقال بعض فقهائنا في باب الاستسقاء انه يباح التوسل بالانبياء والصالحين قال الامام احمد انه يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في دعائه وقال بعض فقهائنا بالمنع سدا للذريعة فقد جر الجهل اناسا الى الخروج عن حد التوسل فالحقوا به ما ليس من بابه وقد منعت الحنفية بعض الفاظ شهيرة والله اعلم

٩

المطلب الثالث في معجزاته صلى الله عليه وسلم التي هي من خصائصه وفيه سؤالان خصوصيات من المعجزات واحد عشر وجها من وجوه اعجاز القرآن

١س ماهي معجزاته صلى الله عليه وسلم الخاصة به

ج القرآن العظيم وهو المعجزة الباقية الى يوم القيامة المشتمل على جملة معجزات فوجوه اعجازه كثيرة افردها علماء بالتأليف وبحث فيه المفسرون واتوا بالعجب العجاب وعجائبه لا تنقضي

٢س اذكر لنا ثمانية من وجوه اعجازه — اذكر لكم عشرة أشياء صح

ج اذكر لكم احد عشر وجها من وجوه اعجازه لتقوية الايمان

ع١ [redacted] البلاغة الخارقة لعادة العرب حتى كان في الحد الاعلى ليس من جنس كلامهم من الشعر والخطب والسجع

ع٢ [redacted] ما انطوى عليه من الاخبار بالمغيبات مما سيقع ومما في ضمائر القلوب وعن امور غيبية ظهرت كما اخبر ولا يمر عصر الا ويظهر فيه شيء أخبر انه سيكون اذ ما يدرك بالعقل يعلمه من جاء بعد الاول بتبحر في العلم صح صح

ع٣ [redacted] اخباره عن القرون السالفة والامم البائدة والشرائع عندهم مما لا يكاد يعلمه مع انه امي لا يقرأ ولا يكتب كما قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون

ع٤ [redacted] الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعه والهيبة التي تعتريهم عند تلاوته لما فيه من الحالة القوية باعتبار ما فيه من المواعظ والانذار

ع٥ [redacted] ان قارئه لا يمله ولو اعاده مرارا مع ان الطباع جبلت على معاداة المعادات فيسحر القارئ ببلاغته وحلاوته ويأخذ بمجامع قلبه من طلاوته

ع٦ [redacted] جمعه لعلوم ومعارف لم تعرفها العرب ولا احد من علماء الكتاب وغيرهم من طرح الحجج العقلية ومناهج الحجج

ع٧ [redacted] تيسير حفظه لمتعلمه كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر ولم يعرف في الامم السابقة حفظ غيره من الكتب مثل حفظ

ع ٨ منها كونه كافلا بحاجات الدين والدنيا من المصالح والاخلاق والعبادات والمعاملات

ع ٩ منها التذكير باحوال الامم الماضية التي حادت عن طريق الحق والتوحيد واستسلمت لحكم العادات والتقاليد

ع ١٠ حفظه من التغيير والتحريف على تغير الازمان وتحزب الاحزاب والعدوان الى هذا العصر فصدق قوله تعالى وانا له لحافظون

ع ١١ [منها] عجز العرب جميعهم في عصره عن الاتيان بمثله حتى بسورة واحدة وقد تحدى مصاقع الخطباء من قريش وقرع اسماعهم حتى ازهق نفوسهم فتأمروا على قتله وقد صار عجز غيرهم ممن اتى بعدهم من باب اولى وذلك اعظم برهان على اعجازه وانه كلام الخالق الذي انزله تصديقا لنبيه صلى الله عليه وسلم وقد اشرقت انواره على العالم الاسلامي وامتزجت كلماته بكلامهم فارتقت فصاحة العرب عما كانت عليه في جاهليته وصار حفظ القرآن من اكبر وسائل الانشاء واعظم المواد العلمية

ع ٢ المعراج وقد كان قبل الهجرة بسنة اسري به صلى الله عليه وسلم يقظة بالروح والجسد جميعا الى المسجد الاقصى من بعد صلاة العشا وعرج به الى الله من بيت المقدس الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى المستوى سمع فيه صريف الاقلام فكان كقاب قوسين او ادنى ففرض عليه الله خمسين صلاة فلما رجع الى موسى سأله عما فرض عليه وعلى امته فاخبره فقال له ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فرجع اليه فسئله التخفيف ثم رجع الى موسى فاعاده ومازال يراجعه حتى انتهى امره تعالى الى الصلوات الخمس واصبح نبينا من ليلته تلك بمكة فصلى الفجر كما في الحديث الذي في الصحاح

ع ٣ انشقاق القمر بنص القرآن والسنة الصحيحة الصريحة فقد بلغت الاحاديث به مبلغ التواتر واجمع عليه اهل الحق وهو مثل معجزة موسى عليه السلام بانفلاق البحر غير ان تلك في العالم العلوي

س ٣ كيف يجوز انشقاق الفلك كانشقاق السموات في المعراج وانشقاق القمر فاذا قبل الانشقاق فمحله من باب اولى ومن المقرر ان قدرته تعالى لا تتعلق بالمستحيل

ج تتعلق قدرته تعالى بخرق العادة وان استحالت عادة فهي غير مستحيلة عقلا فانشقاق القمر فيه دلالة على جواز انشقاق الفلك كما اخبرت به الرسل صلوات الله وسلامه عليهم خلافا للفلاسفة في زعمهم ان الفلك لا يقبل الخرق والالتئام كما قاله شيخ الاسلام على ان بعضهم قائل بقبوله وقد اشرنا فيما سبق الى ان العقل له حد محدود وان الشرع ياتي بما يحتار له العقل لا بما يحيله وان حكمة تعالى الاعلى مثال ما تقتضيه حكمة المخلوقين

ع٤ نبع الماء من بين اصابعه بركة من الله حلت في الماء
بوضع اصابعه فيه فجعل يفور ويخرج من بين اصابعه في
غزوة تبوك والحديبية فشرب الجيش وقضى اوطاره
لا انه يخرج من نفس اللحم والدم كما ظنه بعض الجهال قاله في الهدي
النبوي وهذا نظير معجزة موسى عليه السلام في تفجير الماء من الحجر
ومثله تكثير الطعام بركة من الله حتى لقي اناسا كثيرين كما وقع
له صلى الله عليه وسلم مرارا
ع٥ حنين الجذع اليه عند ما ترك الخطبة عليه ومثله تكليم الحجر والشجر
كمعجزة سليمان في كلام الطير
ع٦ تاييده بملائكة السماء كما في وقعة بدر
ع٧ كفاية الله تعالى له اعدائه وعصمته من الناس كما اخبر تعالى بذلك
ع٨ اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم
ع٩ اعلامه بالمغيبات الماضية والمستقبلة
ع١٠ دلالة خَلقه وخُلقه على صدقه فنفس صورته الباهرة و
هيئة طلعته الظاهرة وحسن سمته تدل على نبوته وانزاد
مزيته كما قال عبد الله بن سلام فلما رايت وجهه عرفت انه
ليس بوجه كذاب وكما قال هرقل في حديث ابي سفيان ما كان
ليترك الكذب على الناس ويكذب على الله وكما ضرب الله له صلى
مثلا في قوله (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار) على
ما قاله المفسرون بقوله يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل
قرآنا كما قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
لو لم تكن فيه آيات مبينة * كانت بديهته تاتيك بالخبر

المطلب الرابع في حقوقه عليه الصلاة والسلام وهي سبعة وفيه اثنا عشر سؤالا

١س قد عرفنا خصائصه فما حقوقه
ج من تحقيق التوحيد ان تعلم ان الحقوق ثلاثة حق
لله تعالى لا شاركه فيه مخلوق وحق لرسوله صلى الله عليه وسلم
وحق مشترك بينهما
٢س فما حق الله وحده
ج هو كالعبادة والتوكل والخوف والخشية والتقوى و
الانابة والرجا والتسبيح والتكبير والتهليل
٣س فما الحق المشترك بين الله ورسوله
ج هو كالمحبة والايمان والتصديق والطاعة
٤س فما حق الرسول الخاص به
ج ذكر القاضي عياض وغيره نحو سبع حقوق وهي
١ وجوب طاعته بالتزام سنته والتسليم لما جاء به والرضا
لحكمه كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الآية
٢ لزوم محبته كما جاء في حديث لا يؤمن احدكم حتى اكون
احب اليه من والده وولده والناس اجمعين رواه النسائي وغيره
٥س ما هي علامة محبته صلى الله عليه وسلم
ج متابعته والرضا بما امر به وتقديمه على كل حال
كما قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

ع وجوب مناصحته صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث الدين
النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله و
ائمة المسلمين والنصيحة كلمة جامعة لجملة ارادة الخير للمنصوح له
قال بعض السلف النصيحة له صلى الله عليه وسلم موازرته و
نصرته وحمايته حيا وميتا واحياء سنته بالطلب والذب عنها
ونشرها والتخلق باخلاقه الكريمه وآدابه الجميله
ع توقيره صلى الله عليه وسلم ولكل ما يعزى اليه والادب معه
حيا وميتا ومن ذلك عدم رفع الصوت فوق صوته وندائه باسمه
او من وراء الحجرات فينبغي خفض الصوت عند قبره الشريف
ع مودته لاقربائه صلى الله عليه وسلم وبرهم لمكانتهم وقرابتهم
منه صلى الله عليه وسلم ولو كانت القرابة بعيدة كقبيلة قريش
من جنس العرب كما قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وكما في حديث
س هل نخص اهل البيت بزيادة المحبة
ج من اصول اهل السنة والجماعة محبة اهل البيت فيتولونهم ويحفظون
فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدير خم اذكركم
الله في اهل بيتي مرتين وقال للعباس عمه حين اشتكى ان بعض
قريش لا يلقونه بوجه طلق والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى
يحبوكم لله ولقرابتي ويدخل في ذلك ازواجه ~~امهات المؤمنين~~ رضي
الله عنهن فيرون تعظيم قدرهن والدعاء لهن ومعرفة فضلهن
والاقرار بانهن امهات المؤمنين وازواجه في الدنيا والآخرة
خصوصا خديجة فهي اول من آمن به من النساء وام اكثر اولاده
وعائشة الصديقة ومن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله وكذب
كتابه فيتبرؤن من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة
ومن طريقة الخوارج الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل

س من هو المقدم في اهل البيت
ج اهل الكسا وهم علي وفاطمة وحسن وحسين جللهم
بكساء عند نزول الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآيه
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فطهرهم تطهيرا
ودعاهم ايضا عند نزول آية المباهله وقال اللهم هؤلاء
اهلي
ع مودة اصحابه وبرهم خصوصا اهل وده وصداقته
وعيبته سره كالخلفاء الراشدين وعلامة مودتهم توقيرهم
والاقتداء بهم وذكر محاسنهم وترك الخوض فيما جرى بينهم
لحقوق صحبتهم وسبقهم وكثرة ايا ديهم كما قال صلى الله عليه وسلم في اهل
بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وكما قيل من بر الوالد بر والده
بعد حياته البر باهل وده وكما قال تعالى في وصفهم والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل الآيه فمن اصول اهل السنة
والجماعة سلامة قلوبهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
للآية ولقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فو الذي نفسي
بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه

٣ وتمييز مراتبهم صح

٨ س ما تقول في التفضيل بينهم
ج من توقيرهم معرفة حقهم كما قال صلى الله عليه وسلم نزلوا الناس
منازلهم فالآل يقفون لهم الفضل كما شهد الله به لهم واهل السنة
يفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية على من انفق
بعده وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويفاضلون
بين الخلفاء الراشدين على حسب ترتيبهم في الخلافة كما جرى
على ذلك السلف فيسعنا ما وسعهم وانه لم تكن المسئلة من المعتقدات
التي تستحق الذكر في الاعتقاد كما اشار الى ذلك بعض الاصوليين

٩ س ما معنى التفضيل والافضلية بين الخلفاء الراشدين
ج هي بمعنى عظم النفع في الاسلام فخلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
كانت على قدم الرسالة في جمع الكلمة وتالف الناس وتدبير
حرب وخلافة عثمان وعلي رضي الله عنهما على قدم السنوح
فليست الافضلية تفضيل شخص على رفيقه من جميع الوجوه
من تقدم النسب والشجاعة والحلم ونحو ذلك ولا بمعنى زيادة
الفضل والثواب عند الله فانه من الغيب الذي لا يعلمه الا الله

ع الصلاة مع السلام عليه وعلى آله قال تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي الآية وقد جاء في فضلها احاديث
كثيرة وهي تستحب في مواضع منها ليلة الجمعة ويومها وعند ذكر
اسمه وقال بوجوبها عنده جماعة منهم ابن بطة منا وتبعه
الحليمي ومنهم الحليمي من الشافعية واللخمي من المالكية والطحاوي
من الحنفية وتجب في مواضع فهي عند نا ركن من اركان الصلاة
في التشهد الاخير وركن في الخطبة يوم الجمعة والعيدين

١٠ س ما معنى الصلاة
ج الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم
التضرع والدعاء هكذا اشتهر ورده ابن القيم في كتاب جلاء الافهام
من خمسة عشر وجها واختار ان صلاة الله عليه ثنائه عليه
وارادة اكرامه برفع ذكره ومنزلته وتقريبه وان صلاتنا
نحن عليه سؤالنا الله تعالى ان يفعل ذلك به

١١ س ما معنى السلام
ج هو التحية او السلامة من النقائص والرذائل

١٢ س من هم الآل في الصلاة المأثورة الابراهيمية
ج هم اتباعه على دينه نص عليه الامام احمد وعليه
اكثر الاصحاب قال في الاقناع واله اتباعه على دينه والصواب
عدم جواز ابداله باهل اهـ اي لان اهل الرجل اقاربه او زوجته وصاحب جلاء الافهام يميل الى
القول بان المراد بالآل اهله
واقاربه كما يقتضيه سياق
الآية وتفسيره له صلى الله عليه وسلم
في بعض الاحاديث وهذه
هي المزية وخصوصية لهم من الله
والسنة صح صح

١٣ س من هم ال ابراهيم في الصلاة المأثورة
ج هم هنا الانبياء والمطلوب من الله سبحانه ان يصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم
كما صلى على جميع الانبياء من ذرية ابراهيم لا ابراهيم وحده كما هو مصرح
به في بعض الالفاظ من قوله على ابراهيم وعلى آل ابراهيم كما قال ابن القيم

١٤ س ما هي فوائد الصلاة والسلام عليه
ج هي كثيرة انهاها ابن القيم الى الاربعين فائدة في جلاء الافهام
فارجع اليه والى الله المرجع والمآب وهو اعلم بالصواب
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم امين

بيانها في جدول مع جدول آخر في المواضع التي تطلب الصلاة فيها

وهذا بيانها جميعها

عدد
١ امتثال امر الله سبحانه وتعالى
٢ موافقته سبحانه في الصلاة عليه وان اختلفت الصلاتان فصلاتنا عليه دعاء وسؤال وصلاة الله عليه ثناء وتشريف
٣ موافقة ملائكته فيها
٤ حصول عشر صلوات من الله على المصلي مرة
٥ انه ترفع له عشر درجات
٦ انه يكتب له عشر حسنات
٧ انه يمحى عنه عشر سيئات
٨ انه يرجى اجابة دعائه اذا قدمها امامه فهي تصعد
.. الدعاء الى عند رب العالمين وكان موقوفا بين السماء والارض
٩ انها سبب لشفاعته (ص) اذا قرنها بسؤال الوسيلة له او افردها كما في حديث رويفع
١٠ انها سبب لغفران الذنوب
١١ انها سبب لكفاية الله العبد ما اهمه
١٢ انها سبب لقرب العبد منه (ص) يوم القيامة كما في حديث ابن مسعود
١٣ انها تقوم مقام الصدقة لذي العسرة
١٤ انها سبب لقضاء الحوائج
١٥ انها سبب لصلاة الله على المصلي وصلاة ملائكته عليه
١٦ انها زكاة للمصلي وطهارة له
١٧ انها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته كما في حديث ذكره الحافظ ابو موسى
١٨ انها سبب للنجاة من اهوال يوم القيامة كما في حديث ذكره ذلك الحافظ ايضا
١٩ انها سبب لرد النبي (ص) الصلاة والسلام على المصلي والمسلم عليه
٢٠ انها سبب لتذكر العبد ما نسيه
٢١ انها سبب لطيب المجلس وان لا يعود حسرة على اهله يوم القيامة
٢٢ انها سبب لنفي الفقر

بلغ مقابلة على الاصل

خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فقد تم ما اردت في هذه الورقات من كتابة ما لا بد منه في امور الدين على طريقة السلف ومذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه راجيا من الله ان يكون خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم ملتمسا تأييد اهل الحق والحقائق لما فيه بالتعليم فقد قال بعضهم ينبغي لكل مؤمن ان يصرح بعقيدته على رؤوس الاشهاد فان كانت صحيحة شهدوا له بها عند الله تعالى وان كانت غير ذلك بينوا له فسادها ليتوب منها انتهى والحق برهان على نفسه لا يخفى على بصير ولا يعدم له نصير والاخلاص ينفذ القول الى اعماق القلوب ويملك الوجدان بقوة البرهان وحسن البيان ويتردد صداه في انحاء النفوس فيستحيل رجوعها عنه وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب كما قيل الرجوع عن الحق بعد العلم محال

وكان الفراغ من كتابة ذلك في يوم السبت المبارك الموافق لست وعشرين من شهر رجب الحرام من عام الف وثلاثمائة واثنين وثلاثين من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه اجمعين صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين

وكان ذلك في المسودة وقد تم تبييضها في شهر شعبان من العام المذكور بقلم مؤلفه ابي بكر بن محمد عارف خوقير في باب السلام عفى الله عنه وعن اسلافه وبلغه المرام

خاتمة الطبع للمؤلف ايضا

لعله ذكرها

٢٣ ايضا انها تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره (ص)

٢٤ نجاته من الدعاء عليه برغم الانف اذا تركها عند ذكره (ص)

٢٥ انها ترمي صاحبها على طريق الجنة وتخطي بتاركها عن طريقها

٢٦ انها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه الله ورسوله ويحمد ويثنى عليه فيه ويصلى على رسوله (ص) انجا الله والصلاة على رسوله

٢٧ انها سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بذكره ابو موسى ع

٢٨ انها سبب لوفور نور العبد على الصراط كما في حديث

٢٩ انه يخرج بها العبد عن الجفا

٣٠ انها سبب لابقاء الله سبحانه الثناء الحسن للمصلي عليه بين اهل السماء والارض لان الجزاء من جنس العمل

٣١ انها سبب للبركة في ذات المصلي وعمله وعمره واسباب مصالحه

٣٢ انها سبب لنيل رحمة الله له لانها من معناها او من لوازمها

٣٣ انها سبب لدوام محبته للرسول (ص) وزيادتها وتضاعفها

٣٤ انها سبب لمحبة النبي للمصلي عليه (ص)

٣٥ انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه لا في ترقي الغاية به التابع

٣٦ انها سبب لعرض اسم المصلي عليه (ص) وذكره عنده

٣٧ انها سبب لتثبت القدم على الصراط والجواز عليه لحديث ابن عمرو

٣٨ ان الصلاة عليه (ص) اداء القليل من حقه وشكر له على نعمته التي انعم الله بها علينا

لا اقل

٣٩ انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة انعامه على عبيده

٤٠ ان الصلاة عليه (ص) من العبد هي دعاء وسؤال ان يثني على خليله وحبيبه ويزيد في تشريفه وفيه ايثار لما يحبه الله على محبة العبد ومطلوبه مما يتعلق بدنياه كما اوضحه ابن القيم

١٥ س ما هي المواضع التي تطلب فيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم منها ما يتأكد طلبها اما وجوبا واما استحبابا مؤكدا

ج هي اربعون موضعا وهذا بيانها على ما ذكره الحافظ ابن القيم في كتابه

عدد

١ في اخر التشهد الاخير

٢ في التشهد الاول عند الشافعية

٣ في اخر القنوت

٤ في صلاة الجنازة

٥ في الخطب كخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء وغيرها

٦ بعد اجابة المؤذن

٧ عند الدعاء قبله وبعده ووسطه

٨ عند دخول المسجد وخروجه منه

٩ على الصفا والمروة

١٠ عند اجتماع القوم قبل تفرقهم

١١ عند ذكره صلى الله عليه وسلم

١٢ عند الفراغ من التلبية

هنا سقط ١٤ كما في النسخة المطبوعة

١٣ عند استلام الحجر

١٥ اذا خرج الى السوق او الى دعوة او نحوها

١٦ اذا قام الرجل من نوم الليل

١٧ عقيب ختم القرآن

١٨ يوم الجمعة

١٩ عند القيام من المجلس

٢٠ عند المرور على المساجد ورؤيتها

٢١ عند الهم والشدائد وطلب المغفرة

٢٢ عند كتابة اسمه

٢٣ عند تبليغ العلم الى الناس عند التذكير والقصص والقاء الدرس

٢٤ اول النهار واخره

٢٥ عقيب الذنب

جمعناه باختصار ليسهل تناوله والله اعلم

خاتمة الطبع للمؤلف

الحمد لله اولا واخرا والصلاة والسلام على نبيه واله وصحبه طرا

أما بعد فقد تم طبع القسم الأول من كتاب ما لا بد منه في أمور الدين في غاية التصحيح والتحسين بالمقابلة على الأصل الذي بخطي واعادة نظري عليه حين وصولي الى مصر المحروسة لتمضية شهري الصيف (الأسد والسنبلة) مدة التعطيل للدروس عندنا في المسجد الحرام المكي ~~وقد~~

~~وقد حاز هذا القسم القبول من بعض فضلاء المصريين من الازهريين وغيرهم فوجب شكر نظرهم والرجاء لكون~~

وسيطبع ان شاء الله القسم الثاني مثله مع تعليقات نفيسة على اشياء وعلى ما يتعلق بالكبائر وشعب الايمان ان شاء الله تعالى

وحرر هذا في انتهاء الطبع في ... من شهر شوال من عام الف وثلاثمائة واثنين وثلاثين من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين

التقريظات

٦٠

هذا آخر الغلاف ٢ ضه

(تقديم الكتاب الى سمو الأمير)

صاحب الدولة والسيادة سيدنا امير مكة المكرمة ادام الله توفيقه

أرفع الى مقامك الكريم نموذجا في التعليم على الطريقة التي
نسير عليها في الحرم الشريف امتثالا لإشارتك واعترافا
بجميلك فقد نفخت روح الهمة فينا معشر العلماء وهذا
النموذج أثر من آثارك وحسنة من حسناتك والبحر
على عظم قدره يقبل ما يهديه اليه السحاب من قطره
وهو مستفاد من مائه ٢
ومن جل عن كل اثر ابتقديره فافضل ما يهدى اليه كتاب

المدرس
ابو بكر

٢ وقد يجعله درا في صدفه تذكار الشكر